الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة –

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم: علم الإجتماع .

تخصص : علم إجتماع التربية .

ميدان : العلوم الإنسانية والإجتماعية

فرع : علم الإجتماع

الرقم التسلسلي :...../2025.

رقم تسجيل الطالب :

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر : علم إجتماع التربية.

بعنوان :

العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر الأساتذة

دراسة ميدانية ببعض المدارس الإبتدائية لبلدية سيدي عيسى

من إعداد الطالبة:

–بورحال فتيحة.

أمام لجنة المناقشة المتكونة من السادة الأساتذة :

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د.نش عمر	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
أ.د بتقة ليلى	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د.بوساق زوينة	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم
Sidi

الإهـــــداء

إلى من أوصانا الله بهما خيرا في كتابة العزيز الحكيم و جعل في برهما و الإحسان إليهما عبادة نتقرب بها إليه سبحانه و تعالى

إلى والديا الكريمين حفظهما الله و أطال في عمرهما و أدامهما بابان من أبواب الجنة مفتوحين دائما و أبدا

إلى نصفي الثاني و سكن روحي و شريك حياتي و رفيق دربي من كان سندا و دعما في هذه الحياة من قاسمني حلم حياتي و سرنا معا حتى تحقق إلى زوجي الحبيب

شكـــر و تقديـــــر

إن من دلائل الوفاء و علامات الإيمان الحي أن يؤدى الجميل لأهله و بذكر المعروف لأصحابه ، و قد قال النبي صلى الله عليه و سلم : " ***من لم يشكر الناس لا يشكر الله*** " و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و بفضله تتحقق الأمنيات و الشكر لله أولا على توفيقه و منه علي أن شرفني و أكرمني أن سرت على درب طلب العلم و المعرفة بعد انقطاع عن الدراسة و البحث العلمي لأكثر من عشرين عاما ، فطلب العلم أعظم الطاعات و أجل القربات التي يرضى بها الله تعالى ، كما بين النبي صلى الله عليه و سلم فضل العالم و المتعلم فقال : " ***من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة*** "

كما أخص بأسمى عبارات الشكر الجزيل و عظيم العرفان و الإمتنان إلى أستاذتي الفاضلة و مشرفتي أ . ***د ليلى بتقى*** التي لم تبخل علينا بالنصائح و التوجيهات العلمية و الإرشادات التي أفادتني كثيرا في إنجاز هذا العمل ، فكانت لخبرتها الواسعة و ملاحظاتها الدقيقة و حرصها على جودة العمل الدور الكبير و البارز في إثراء هذا البحث و رفع مستواه العلمي ، فجزاك الله عني كل خير و بارك الله لكي في جهودك و نفع بكي كلية العلم

كما لا يفوتني بتقديم آيات الشكر و التقدير و العرفان إلى كل صديقاتي اللواتي كن لي عونا و سندا و دعما في هذه المسيرة العلمية ، فجزاكن الله عني كل خير و بارك الله فيكن

و في الأخير أختم رسالة شكري إلى من جمعتني بهن الأقدار دون سابق ميعاد في هذه المسيرة الدراسية زميلاتي في قسم ماستر 2 تخصص علم إجتماع التربية دفعة 2025 من كن بالنسبة لي عنوانا للتحدي و الإصرار على النجاح و مثالا للصمود أمام العقبات و المصاعب التي واجهناها معا ، فلكن في القلب مكانة خاصة و ستبقين جزءا من ذكريات هذه المرحلة المميزة في حياتنا .

ملـــــخص الدراســـــة :

هدفت دراسة هذا الموضوع إلى معرفة العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية و لتحقيق هدف هذه الدراسة انطلقنا من الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى تبين أن للعوامل الاجتماعية علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية المتمثلة في عدم استقرار البيئة الأسرية ، انشغال الوالدين عن الطفل ، عدم الاستقرار الأسري ، غياب الحوار و استعمال العنف اتجاه الأبناء و أسلوب التنشئة الأسري غير المسير، أما الفرضية الثانية فتبين أن للعوامل التربوية علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية و المتمثلة غياب استرتيجية فعالة في المنهاج ، أسلوب الأستاذ و طريقته في التدريس ، غياب دور تكامل الأدوار بين الفاعلين التربويين ، أما الفرضية الثالثة فتبين أن للعوامل التكنولوجية علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية المتمثلة في الاستخدام المفرط و غير الموجه ، الإدمان على الألعاب و الأجهزة الإلكترونية مما يؤدي إلى تشتيت الانتباه و ضعف التركيز ، و اضعاف التفاعل داخل القسم ، و هذه الفرضيات الفرعية تندرج تحت السؤال الرئيسي التالي :

- ما هي العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ؟ .

و لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي و تم اختيار عينة البحث القصدية حيث تتكون من 50 أستاذا موزعين على ثلاثة مدارس إبتدائية لبلدية سيدي عيسى ولاية المسيلة على اعتبار نسب اخفاق مدرسي ملحوظ بهذه المدارس، و من أجل التوصل إلى نتائج واقعية قمنا بالاستعانة بأدوات البحث العلمي المتمثلة في الاستبيان ، المقابلة و الملاحظة لجمع البيانات من المبحوثين .

و قد قسمت الدراسة إلى جانبين جانب نظري و آخر ميداني أين تم فيه التحقق من صحة الفرضيات بعد الدراسة الميدانية ، و توصلنا إلى مجموعة من النتائج تؤكد صدق الفرضيات و هي :

- للعوامل الاجتماعية علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية المتمثلة في عدم استقرار البيئة الأسرية ، انشغال الوالدين عن الطفل ، عدم الاستقرار الأسري ، غياب الحوار و استعمال العنف اتجاه الأبناء و أسلوب التنشئة الأسري غير المسير .
- للعوامل التربوية علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية و المتمثلة غياب استرتيجية فعالة في المنهاج ، أسلوب الأستاذ و طريقته في التدريس ، غياب دور تكامل الأدوار بين الفاعلين التربويين .

- للعوامل التكنولوجية علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية المتمثلة في الاستخدام المفرط و غير الموجه ، الإدمان على الألعاب و الأجهزة الإلكترونية مما يؤدي إلى تشتيت الانتباه و ضعف التركيز ، و اضعاف التفاعل داخل القسم .

الكلمات المفتاحية : العوامل ،العوامل الإجتماعية ، العوامل التربوية ، العوامل التكنولوجية ، الإخفاق المدرسي.

Study Summary:

This study aims to identify the contributing factors to school failure among primary school pupils. To achieve this objective, the following hypotheses were formulated:

The first hypothesis suggests that social factors are related to school failure among primary school pupils. These include unstable family environments, parental preoccupation, lack of family stability, absence of dialogue, the use of violence against children, and non-structured parenting styles.

The second hypothesis indicates that educational factors are associated with school failure, such as the absence of an effective strategy in the curriculum, the teacher's method and approach in teaching, and the lack of role complementarity among educational stakeholders.

The third hypothesis posits that technological factors are linked to school failure, particularly excessive and unguided use of technology, addiction to video games and electronic devices, leading to attention distraction, reduced concentration, and weakened interaction within the classroom.

These sub-hypotheses fall under the main research question:

What are the contributing factors to school failure among primary school pupils?

The study adopted a descriptive method, and the sample was purposive, consisting of 50 teachers from three primary schools in the municipality of Sidi Aissa, M'sila province, selected due to the noticeably high rates of school failure

in these schools. To obtain realistic results, scientific research tools such as questionnaires, interviews, and observation were used to collect data from the participants.

The study was divided into two parts: a theoretical part and a field part, through which the validity of the hypotheses was tested after fieldwork. The findings confirmed the hypotheses and are summarized as follows:

Social factors are indeed related to school failure among primary school pupils, notably unstable family environments, parental preoccupation, lack of family stability, absence of dialogue, use of violence against children, and unstructured parenting styles.

Educational factors play a role in school failure, including the absence of an effective curriculum strategy, the teacher's approach to instruction, and the lack of collaboration among educational actors.

Technological factors also contribute to school failure, particularly excessive and unguided use of technology, addiction to games and electronic devices, leading to attention distraction, reduced concentration, and weakened interaction in the classroom.

فهرس المحتويات

المـوضـوعـــات	الصفحـــة
- الإهـــداء	
- شكـــــر و تقديـــــر	
- ملخص الدراسة	
- فهـــرس المحتويـــــات	
- مقـــدمـــــة	أ - ب
الفصـــل الأول : الإطـار المنهجـــي للدراســـة النظريـــة	
1- إشكالية الدراسة	2
2- فرضيات الدراسة	4
3- أهمية و أسباب اختيار الموضوع	5
4- أهداف الدراسة	6
5- تحديد مفاهيم الدراسة	7
6- الدراسات السابقة و التعقيب عليها	13
7- المقاربات النظرية	18
الجـــانـــب النـظـــــري	
الفصـــل الثـــانـــي : المـدرســـــة	
I. ماهيـــــــة المـــدرســـــة :	
- تمهيد	24
1- أهمية المدرسة	25
2- وظائف المدرسة	26
II. المـــدرســـــة الجـــزائريـــــة :	
1- نشأة المدرسة في الجزائر	28
2- التشريعات المنظمة للمدرسة في الجزائر	33
3- الإصلاحات التربوية للمدرسة الجزائرية (2000 – 2018)	34
- خلاصة	36
الفصـــل الثـــالث : الإخفـــاق المـدرســـي	

- تمهيد	38
1- أبعاد الإخفاق المدرسي	39
2- مظاهر الإخفاق المدرسي	40
3- النظريات المفسرة للإخفاق المدرسي	42
4- العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي	43
4-1 العامل الاجتماعي	43
4-2 العامل التربوي (المدرسي)	44
4-3 العامل التكنولوجي	45
- خلاصة	46
الجـــانب التـطبيـــقـــي	
الفصـــل الـرابـــع : منهجيـــة البحـث و التعـرف بميدان الدراســـة	
- تمهيد	49
1- المنهج	50
2- أدوات جمع المادة العلمية	51
3- العينة	53
4- بعض القواعد و القياسات الإحصائية	53
5- التعريف بميدان الدراسة	54
5-1 المجال الجغرافي للدراسة	54
5-2 المجال البشري للدراسة	55
5-3 المجال الزماني للدراسة	56
- خلاصة	57
الفصـــل الخـــامـس : عـــرض و تحليـــل و منـــاقشـــة نتـــائج الـدراســـة	
- تمهيد	59
1- عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضيات	60
1-1 البيانات السوسيومهنية	60
1-2 عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الأولى	66
1-3 عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية	71
1-4 عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة	77
2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	83

2-1 مناقشة و تفسير نتائج على ضوء الفرضية الأولى	83
2-2 مناقشة و تفسير نتائج على ضوء الفرضية الثانية	83
2-3 مناقشة و تفسير نتائج على ضوء الفرضية الثالثة	83
3- مناقشة النتائج على ضوء المقاربة النظرية	84
4- مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة	84
خاتمة	86
قائمة المراجع	ج
الملاحق	د

فـــــــهرس الجـــــــداول

جدول رقم 01 : يمثل التوزيع البشري لعينة الدراسة	55
- جدول رقم 02	60
- جدول رقم 03	61
- جدول رقم 04	62
- جدول رقم 05	63
- جدول رقم 06	64
- جدول رقم 07	65
- جدول رقم 08	66
- جدول رقم 09	66
- جدول رقم 10	67
- جدول رقم 11	67
- جدول رقم 12	68
- جدول رقم 13	68
- جدول رقم 14	69
- جدول رقم 15	69
- جدول رقم 16	70
- جدول رقم 17	70
- جدول رقم 18	71
- جدول رقم 19	71
- جدول رقم 20	72

- جدول رقم 21	72
- جدول رقم 22	73
- جدول رقم 23	73
- جدول رقم 24	74
- جدول رقم 25	74
- جدول رقم 26	75
- جدول رقم 27	75
- جدول رقم 28	76
- جدول رقم 29	76
- جدول رقم 30	77
- جدول رقم 31	77
- جدول رقم 32	78
- جدول رقم 33	78
- جدول رقم 34	79
- جدول رقم 35	80
- جدول رقم 36	80
- جدول رقم 37	81
- جدول رقم 38	81
- جدول رقم 39	88
- جدول رقم 40	88

فهرس الأشكال

- شكل (01) :دائرة النسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	60
- شكل (02) دائرة النسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	61
- شكل (03) دائرة النسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	62
- شكل (04) دائرة النسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة	63
- شكل (05) دائرة النسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الرتبة	64
- شكل (06) دائرة النسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية	65

المقدمة

مـقدمـــــة :

تعد التربية عملية مهمة بالنسبة للفرد و المجتمع و هي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها تطور الفرد و ازدهار المجتمع ، فهي عملية شاملة تهدف إلى تنمية شخصية الإنسان من جميع النواحي العقلية و الخلقية و الاجتماعية و الروحية ، فهي لا تقتصر على التعلم الأكاديمي فقط بل تشمل القيم و العادات و التقاليد التي تغرس في الفرد منذ نشأته الأولى ، و ذلك من أجل إعداده و دمجه في المجتمع الذي ينتمي إليه ، حيث تلعب التربية دورا حيويا في بناء مجتمع متماسك ، من خلال إعداد أجيال قادرة على تحمل المسؤولية و المشاركة الإيجابية في الحياة العامة ، و من أجل تحقيق هذه الأهداف اهتم المجتمع بإنشاء العديد من المؤسسات بغرض تسهيل حياة الأفراد و تلبية احتياجاتهم المختلفة و التي من أبرزها المدرسة ، فهي تعتبر مؤسسة اجتماعية تربوية تساهم في تنشئة الفرد و تنمية قدراته الفكرية و الاجتماعية ، و تعكس ثقافة و قيم و مبادئ المجتمع و تساعد في إعداد الأجيال على هذه المبادئ من أجل استمراريته ، كما انها تسعى إلى إنجاح العملية التربوية الموكلة إليها على أتم وجه ، حيث تلعب دورا مهما في تشكيل مستقبل التلاميذ منذ السنوات الأولى من التعليم ، فمرحلة التعليم الإبتدائي من الفترات الحساسة و المهمة في حياة التلميذ ، من خلالها يتم تأسيس القواعد الأساسية للمعرفة و المهارات و الخبرات اللازمة في حياته ، و مع ذلك يواجه العديد من التلاميذ في هذه المرحلة التعليمية صعوبات تعيق مسارهم الدراسي و تؤدي إلى ما يعرف بالإخفاق الدراسي الذي يعتبر ظاهرة مقلقة لها آثار و انعكاسات سلبية على الفرد و الأسرة و المجتمع ككل ، حيث أصبحت تؤرق كاهل المنظومة التربوية و لا تخلوا مؤسسة تعليمية منها و في كل الأطوار التعليمية فالإخفاق المدرسي يعكس ضعف المستوى التعليمي للتلميذ و عدم قدرته على الإنتقال إلى المستويات الأعلى مما يؤدي به إلى الرسوب أو الإنقطاع المبكر عن الدراسة ، و هذا ما يؤثر عليه بشكل خاص و على المجتمع بشكل عام ، و تتعدد العوامل المساهمة في هذا الإخفاق المدرسي إلى جملة الأسباب المتداخلة منها ما هو ذاتي يتعلق بشخصية التلميذ كضعف القدرات المعرفية أو الاضطرابات النفسية و منها ما هو اجتماعي و اقتصادي بالإضافة إلى الأسباب المتعلقة بالبيئة الأسرية و أخرى مرتبطة بالمحيط المدرسي و النظام التعليمي نفسه.

و لهذا أصبح لابد من أن ندق ناقوس الخطر من تنامي هذه الظاهرة في الأوساط التعليمية و ذلك من خلال إيجاد حلول للحد من هذه الظاهرة أو التخفيف منها من طرف الجهات المختصة بالاشتراك مع كل الفاعلين التربويين و أيضا الباحثين في المجال الاجتماعي و التربوي و من هذا المنطلق سلطنا

الضوء في دراستنا هذه على البحث في العوامل التي تعيق العملية التربوية و تعرقل سيرها و تؤثر على الأداء الأكاديمي للتلميذ في المرحلة الإبتدائية من التعليم ، حيث نسعى من خلال هذه الدراسة إلى التعمق في فهم علاقة العوامل الاجتماعية و التربوية و التكنولوجية بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية و تقديم توصيات قد تساعد في تحسين الوضع التعليمي و تعزيز فرص النجاح لدى التلاميذ .

و لقد اعتمدنا في الدراسة الحالية حول موضوع " العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية " على تقسيم الدراسة إلى بابين هما :

الباب الأول يتعلق بالجانب النظري للدراسة و الباب الثاني يتعلق بالجانب الميداني للدراسة ، حيث يحتوي الجانب النظري على ثلاثة فصول :

- **الفصل الأول : و يتمثل في الإطار المنهجي للدراسة** حيث تناولنا فيه : الإشكالية ، الفرضيات ، أهمية و أسباب اختيار موضوع الدراسة ، أهداف الدراسة ، تحديد المفاهيم و كذا عرض الدراسات السابقة و المقاربات النظرية للموضوع .
- **أما الفصل الثاني** : خصصناه للمدرسة و يحتوي على مبحثين ، مبحث حول ماهية المدرسة و تناولنا فيه أهمية المدرسة و وظائفها ، و المبحث الثاني حول المدرسة في الجزائر حيث تناولنا فيه نشأة المدرسة في الجزائر ، التشريعات المنظمة للمدرسة في الجزائر و الإصلاحات التربوية للمدرسة الجزائرية من سنة (2000 إلى 2018) للجيل الرابع .
- **و الفصل الثالث** : خصصناه للإخفاق المدرسي و تناولنا فيه أبعاد الإخفاق المدرسي ، مظاهر الإخفاق المدرسي و العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي .

أما الباب الثاني فقد خصص للجانب الميداني للراسة و يحتوي على فصلين هما :

- **الفصل الرابع** : خصص لمنهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة و يحتوي على منهج الدراسة ، أدوات جمع المادة العلمية ، العينة ، بعض القواعد و القياسات الإحصائية و التعريف بميدان الدراسة **و الفصل الخامس** : خصص لعرض وتحليل النتائج و تفسيرها و قراءتها في ضوء الفرضيات و النظريات و الدراسات السابقة .

لنصل إلى خاتمة الدراسة بالإضافة إللى قائمة المصادر والملاحق .

الجـــــانـــب

النـــظـــــــــوي

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولا : إشكاليــة الدراســة :

تمهيـــد :

تعتبر المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الهامة ، فهي مؤسسة تعليمية رسمية تهدف إلى تربية الفرد و تقديم المعرفة و المهارات اللازمة و تعزيز النمو الشخصي و الاجتماعي و تنمية القدرات الفكرية و الاجتماعية و إعداد الأجيال الناشئة للمشاركة الفعالة في المجتمع ، من خلال مناهج دراسة منظمة فهي بعبارة أدق مجتمعات حية تتم فيها تربية الجيل الصاعد ، و يتعلم فيها الطفل كيف يتحول إلى فرد فاعل في المجتمع و قادر على التكيف معه ، ولا يقتصر دور المدرسة على تلقين العلم و المهارات الفنية اللازمة بل تتعدى وظيفتها إلى أكثر من ذلك ن فهي تعمل على نقل التوازن الثقافي الموروث إلى الجيل الجديد بأسلوب سهل و ميسر بعد تنقيحه ، كما تعمل على تحقيق التكامل الاجتماعي بين العديد من الجماعات المختلفة داخل المجتمع حيث تقوم بإزالة التناقضات التي قد توجد بين هذه الجماعات فتحقق التكامل بينها ، كما تعمل على تعزيز النمو الشخصي لدى الطالب من خلال رعايته داخل حدودها و خارجها ، و ذلك بتكوين شخصية القوية المتماسكة و تنمية أنماط سلوكية و اجتماعية جديدة على أسس علمية و معرفية ليستطيع الطالب التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ، كما تعمل المدرسة على تنمية القدرات الإبداعية من خلال تنمية القدرات العلمية و تعزيز الأفكار الإبداعية و تنمية الفضول المعرفي لدى الطالب الذي يدفعه للنجاح ، و لهذا أولت المجتمعات اهتماما كبيرا و بالغا بالتعليم في مختلف مراحله و أطواره باعتباره أساس تقدم الأمم و المجتمعات و معيار تفوقها في مختلف المجالات الاقتصادية و التربوية الاجتماعية و الثقافية بالرغم من الجهود الحقيقية و المساعي الجادة التي ترمي المدرسة إليها من أجل تحقيق أهداف النظام التربوي ، إلا أنها لا ترقى مستوى تحقيق الأهداف المنشودة للمدرسة التي لا تزال تعاني من مشاكل بيداغوجية تربوية عديدة ، منها مشكلة الاخفاق المدرسي لدى الطالب التي تعتبر ظاهرة تعكس عدم قدرة الطالب على تحقيق النجاح الأكاديمي في ضعف التحصيل الدراسي من خلال تدني درجاته في الاختبارات و الواجبات المدرسية ، كما تظهر من خلال التغيب المتكرر عن المدرسة مما يؤدي إلى نقص المعلومات و المهارات ، كما تظهر أيضا في صعوبات التعلم لدى الطالب في فهم المواد المدرسية .

و لمعالجة ظاهرة الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ ، سعت الدولة الجزائرية إلى إجراء إصلاحات تربوية عديدة على المنظومة التربوية من أجل إحداث تغيرات إيجابية على لتحقيق تطور ملموس على مستوى الأداء المدرسي ، فبالرغم من هذه الاصلاحات التي عرفتها الجزائر منذ الاستقلال إلى وقتنا الحالي إلا أن هذه المنظومة التربوية لازالت تعاني من مشكلة الإخفاق المدرسي و التي تعتبر من الظواهر المتفشية في الأوساط التعليمية ، حيث اعتبرت هذه الأخيرة من المواضيع الهامة التي تناولها العديد من علماء النفس و علماء الاجتماع محاولة منهم لإيجاد حلول لهذه المشكلة و معرفة علاقة الاخفاق المدرسي بأبرز المشكلات التربوية كضعف التحصيل الدراسي ، الرسوب المدرسي ، الفشل المدرسي ... الخ ، حيث أنها تتأثر فئات و قطاعات اجتماعية و اقتصادية و صحية بالنتائج الناجمة عنها ، فيظل الإخفاق المدرسي و ما يترتب عنه من الاعادة و الرسوب وجها رئيسيا من أوجه الهدر التعليمي عند التلاميذ في المراحل التعليمية ، تقف وراء تبديد و ضياع قسط ملحوظ من استثمار الموارد البشرية في القطاع التعليمي ، كما يؤدي إلى إخلال التوازن الذي ينبغي أن يقوم بين مدخلات التعليم و مخرجاته .

و لا يعود الإخفاق المدرسي إلى عامل واحد و إنما يرجع إلى مجموعة من العوامل و الأسباب منها ما يتعلق بالتلميذ في حد ذاته و منها ما يتعلق بالبيئة الأسرية و منها ما يتعلق بالوسط المدرسي و الفاعلين فيه ، منها ما يتعلق بالعوامل التكنولوجية الحديثة التي ظهرت و تطورت بتطور المجتمعات الحديثة .

و قد أكدت العديد من الدراسات على أن هذه العوامل السابقة تؤدي إلى الإخفاق المدرسي منها دراسة سابقة حول " دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء " ، حيث أكدت هذه الدراسة على الدور الأساسي الذي تلعبه الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ ، فكلما كانت هذه الظروف إيجابية أدت إلى التحصيل الدراسي الجيد لدى التلميذ و كلما كانت هذه الظروف الاجتماعية للأسرة سلبية ساهمت في الإخفاق المدرسي لدى التلميذ ، كما أكدت دراسات سابقة أخرى على دور البيئة الاجتماعية المدرسية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلميذ ، حيث تعتبر البيئة الاجتماعية المدرسية للتلميذ محفزة و مشجعة له على التحصيل الجيد إذا كانت بيئة إيجابية ، كما قد تساهم في الإخفاق المدرسي إذا كانت هذه البيئة التعليمية سلبية ، كما أكدت دراسة اليونيسيف سنة 1990 من خلال التقارير و الأبحاث الدولية على أن مشكلة الإخفاق المدرسي تعتبر من أعقد المشكلات التي تواجهها النظم التعليمية .

و سعيا منا لإيجاد حلول لهذ الظاهرة اعتمدنا على بعض المقاربات النظرية و التي قدمت تفسيرا لعلاقة بعض العوامل و الظروف الخارجية بظاهرة الإخفاق المدرسي لدي التلميذ ، حيث أظهرت النظرية السلوكية علاقة العوامل البيئية و السلوكية و تأثيرها على الأداء الدراسي للتلميذ من خلال استراتيجيات التعزيز و التغييرات في البيئة التعليمية التي تبنتها هذه النظرية و اعتبرتها شروط أساسية تمكن من تحسين فرص النجاح و التحصيل الدراسي الجيد لدى التلميذ و تجنبه الإخفاق الدراسي ، كما قدمت النظرية البنائية الوظيفية تفسيرا حول تأثير العوامل الاجتماعية و النظام التعليمي على الأداء الأكاديمي من خلال تحسين النظام التعليمي و توفير الدعم الاجتماعي الذي يمكن من تخفيف من حدة ظاهرة الإخفاق المدرسي لدى التلميذ في المرحلة الإبتدائية .

و من هذا المنطلق فقد ركزنا في دراستنا الحالية على طرح إشكالية بحثنا حول معرفة مدى تأثير العوامل الاجتماعية و التعليمية و التكنولوجية على الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية :

و تظهر الإشكالية من خلال التساؤل الرئيسي و التساؤلات الفرعية التالية :

1- التساؤل الرئيسي :

ماهي العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

2- التساؤلات الفرعية :

- هل تساهم العوامل الاجتماعية في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- هل تساهم العوامل التعليمية في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- هل تساهم العوامل التكنولوجية في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

ثانيــا : فرضيــات الدراســة :

1- الفرضيــة الرئيسيــة :

- هناك عوامل متعددة تساهم في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

2- الفرضيــات الفرعيــة :

- للعوامل الاجتماعية علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- للعوامل التعليمية (المدرسية) علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- للعوامل التكنولوجية علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ثالثـا : أهميــة و أسبــاب اختيــار الموضــوع :

1- أسبــاب موضوعيــة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كون أن ظاهرة الإخفاق المدرسي في المجتمع أصبحت من الظواهر التي أرقت المسؤولين و القائمين على المنظومة التربوية ، باعتبار التعليم مسألة مجتمعية ذات أهمية بالغة سواء بالنسبة للدولة أو للمجتمع بجميع مكوناته و بالأخص الأسرة التي يظل همها الأكبر ليس فقط ضمان نجاح أبنائها في مسارهم التعليمي و لكن يتفوقون في هذا المسار خاصة في ظل التحديات الراهنة و التغيرات التي طرأت على أغلب النظم و المؤسسات التربوية ، كما أن مشكلة الإخفاق المدرسي أصبحت ذات اهتمام واسع من طرف علماء الإجتماع و الباحثين التربويين كون أنها تؤثر على مستقبل الأبناء و تنشئتهم باعتبارهم استثمارا للمستقبل ، فأهميته تكمن في أهمية العوامل التي تركز عليها و التي تساهم في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية كالعوامل الاجتماعية و العوامل التعليمية و العوامل التكنولوجية ، نظرا للدور الكبير و البالغ الذي تلعبه هذه العوامل في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ، فنجاح التلاميذ في تحصيلهم الدراسي يعتبر الهدف الأول الذي تسعى إليه الأسرة ، كما يعتبر مكسب للدولة لحصولها على مورد بشري ذو مؤهلات و كفاءات عالية يعتمد عليها في التخطيط و التسيير خاصة في ظل الأحداث و التغيرات الحاصلة في مختلف المجتمعات و منه المجتمع الجزائري .

2- الأسبــاب الذاتيــة :

كذلك ما دفعنا لدراسة هذا الموضوع هو الرغبة الذاتية و الميل الشخصي للموضوع باعتبارنا نعيش هذه الظاهرة كوننا ننتمي إلى القطاع التربوي كأساتذة في الميدان التعليمي للمرحلة الإبتدائية ، و ما نجمع عليه كأساتذة من تزايد نسبة الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ في المرحلة الإبتدائية ، مما جعلها مشكلة ذات أهمية بالغة يعاني منها أغلب الأساتذة إن لم نقل جلهم في هذه المرحلة التعليمية .

و لهذا أصبح الاهتمام في أغلب الدراسات و البحوث منصب حول معرفة الأسباب و العوامل الحقيقية التي تكمن وراء هذه الظاهرة ، و التي نجد تفسيرها من خلال معرفة العوامل الاجتماعية و التكنولوجية المحيطة بالتلميذ .

- قلة الدراسات الميدانية حول هذا الموضوع خاصة فيما يتعلق بالعوامل التكنولوجية ، و هي من العوامل المعاصرة التي طرأت على مجتمعاتنا الحديثة بسبب التطور التكنولوجي و الغزو الثقافي الذي صدرته لنا المجتمعات الغربية ، و لكوننا كمجتمعات نامية أو في طريقها إلى النمو لم نحسن توظيف

و استغلال هذه التكنولوجيا التي تعتبر سلاح ذو حدين ، مما يجعل تأثيرها على مجتمعاتنا تأثيرا سلبيا أكثر مما هو إيجابيا بالنسبة للمجتمعات المتطورة ، لذا سلطنا الضوء في دراستنا هذه على مدى تأثير هذه العوامل التكنولوجية على الإخفاق المدرسي لدى تلاميذنا اليوم ، و كيف يمكن إيجاد الحلول المناسبة لإعادة توظيفها توظيفا صحيحا يتماشى و أهداف المنظومة التربوية ، و هذا ما دفعنا في دراستنا هذه للوصول و لو بقدر يسير لتقديم معطيات جديدة تفتح الباب أمام دراسات أخرى كمساهمة في ميدان البحث العلمي باعتبار هذا الموضوع يمس أحد أهم الجوانب في علم الإجتماع التربوي .

رابعـــا : أهــداف الدراســـة :

لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى لتحقيقها و ذلك من خلال جانبي الدراسة النظري و الميداني ، و على هذا الأساس فإن الأهداف المتوخاة من دراستنا لهذا الموضوع " العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية " تكمن في النقاط التالية :

1- تحديد العوامل و المتغيرات التي تساهم في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية و التي تشكل المحيط الخارجي للتلميذ .

2- الكشف عن العلاقة بين العوامل الاجتماعية و الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ .

3- الكشف عن العلاقة بين العوامل التعليمية و علاقتها بالإخفاق المدرسي لدى التلاميذ .

4- الكشف عن العلاقة بين العوامل التكنولوجية و علاقتها بالإخفاق المدرسي لدى التلاميذ .

خامســا : تحديــد المفاهيـــم :

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي حيث تلعب دورا محوريا في توضيح الأهداف و المحتوى إذ تبرز أهمية تحديد المفاهيم من خلال وضوح الهدف الذي يساعد الباحث على صياغة الفرضيات و الأسئلة البحثية بشكل دقيق ، كما تسهل فهم القارئ للموضوع ، حيث يتيح له إدراك المعاني الدقيقة و المصطلحات المستخدمة و يجنب اللبس و الغموض الذي قد ينشأ عن استخدام مصطلحات غير محددة مما يؤدي إلى نتائج أكثر دقة و موثوقية كما تسهل تحديد المفاهيم للتواصل بين الباحثين و المجتمع العلمي حيث تكون المفاهيم المشتركة أساس النقاش و التبادل الفكري ، و هذا ما يجعل من عملية تحديد المفاهيم ضرورية لضمان فعالية البحث العلمي و جودته ، حيث تسهم في بناء قاعدة صلبة للمعرفة و التفكير النقدي .

1- الإخفـــاق المدرســـي :

أ- تعريــف الإخفــاق :

لغــة : أخفق يخفق إخفاقا و يقابلها في معاجم اللغة مصدر الفشل و هو الخيبة و عدم تحقيق ما كان يأمل ، و هو الضعف و التراخي و الكسل ، و يعني الفشل في تحقيق مراده ، و لم يظفر بحاجته و لم يحقق هدفه .

و الإخفاق هو أن تأتي التوقعات عكس ما هو مرجو و الإصابة بخيبة أمل و الوقوع في فخ الإحباط و اليأس ، و هو التراجع و التقهقر و عدم تحقيق الأهداف ، و هو خلاف النجاح و هو الشيء المضاد للإخفاق . (معجم علوم التربية ، دار الشروق ، ط 3 ، بيروت ، 1980 ، ص 125)

اصطلاحـــا :

- عرفه **أبو مصطفى :** هو إخفاق نسبة التحصيل بوضوح في مادة أو مواد بعينها دون المستوى العادي للتلميذ إذ قورن بعمره من العاديين مثل عمره و ذلك لأسباب متعددة بعضها يعود إلى التلميذ نفسه بظروفه الجسمية و النفسية و العقلية و البعض الآخر إلى البيئة الأسرية و الاجتماعية .

(عواد : 2006 ، ص 20)

- كما عرفه **محمد الدريج** على أنه " عدم التفوق في اجتياز إمتحان من الامتحانات "

(محمد الدريج : 1998 ، ص 3)

- في حين عرفه **محمد بن محمود :** بأنه يتعلق بالتلاميذ الذين لا يوفقون في الترقية و الانتقال إلى مستوى أعلى لضعف مستواهم الدراسي ، لكنهم لا يغادرون المدرسة بل يكررون السنة لاستدراك التناقص و سد ضعفهم التحصيلي . (محمد محمودة : 2008 ، ص 74)

- و أخيرا ، نجد **كود** يعرف الإخفاق المدرسي بأنه : " الإفتقار إلى النجاح عند بعض الطلبة في إتمام أو إنجاز الواجب المدرسي ، و هو يتضمن غالبا عدم تحقيق إنتقال الطالب إلى الصف الأعلى .

(العكاشي : الزبيري ، ص 68)

- **كرستين لنجرام (christine lingram)** عرفت الإخفاق المدرسي بأنه " التلميذ الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي و هو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانه " .

(زياد بن علي الجرجاوي : 2002 ، ص 14) (christine lingram : 1953 , p 17)

التعريــف الإجرائــي للإخفــاق المدرســي :

هو ضعف التحصيل الدراسي لدى التلميذ بسبب عدم قدرته على فهم أو استيعاب المادة أو عدة مواد دراسية مما يجعله متأخرا دراسيا عن أقرانه من نفس العمر و هذا ما يعيق انتقاله إلى الصف الأعلى ، الأمر الذي قد يدفعه للانقطاع عن الدراسة ، و من هؤلاء التلاميذ الذين يتحصلون على نتائج غير مقبولة و كذلك المعيدين للسنة ، و منهم الذين يتلقون صعوبات في الفهم و الاستيعاب مما يؤدي بالتلميذ إلى الغيابات المتكررة عن المدرسة ، مما يساهم في الإخفاق المدرسي و ضعف التحصيل الدراسي .

2- المدرســـــة :

أ- تعريــف المدرســة :

لغــة : المدرسة هي مكان الدراسة و طلب المعرفة ، جمع مدارس .

(خليل الحر : المعجم العربي الحديث لاروس ، باريس ، ص 1087)

اصطلاحـــا :

- تعرف بأنها : " مؤسسة اجتماعية تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية ، تسمح عن طريق علاقتها التكاملية مع الأسرة بإدماج التلاميذ في المجتمع لتلقينهم القيم و المعايير و المبادئ الكبرى ، بالإضافة إلى تزويدهم بأنماط السلوك المقبول اجتماعيا " .

(Anne barrere et nicolas semble : 1998 , p 11)

- و في الأخير عرفها بعض التربويون العرب بأنها " تلك المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتولي تربية النشأ الطالع حيث يمكن الحديث عن أربعة عناصر أساسية هي : المدرس الذي يتولى مهمة التدريس و التكوين و التدريب ، و الدرس و هو المعرفة التي يوصلها المدرس إلى المتعلم ، ثم الدارس و هو التلميذ أو الطالب الذي يتقبل المعرفة ، ثم قاعة الدرس الذي يتكون فيها المتعلم ، و من هنا فللمدرسة وظائف عدة منها : وظيفة التعليم و وظيفة التكوين ، و وظيفة التهذيب و وظيفة التنشئة الاجتماعية إلى جانب إيديولوجية و سياسية " . (جميل حمداوي : 2015 ، ص 49)
- كما تعرف المدرسة عند علماء الاجتماع الوظيفي على أنها : " بناء اجتماعي لتحقيق وظيفة اجتماعية تتمثل في التنشئة الاجتماعية ، تعمل متساندة و متفاعلة مع بناءات اجتماعية أخرى في تكامل توازني لاستقرار المجتمع و بقائه " . (محمد سيد فهمي : 2013 ، ص 12)

- كما عرفها **سبنسر** على أنها " وحدة اجتماعية أو مجتمع ذو طابع خاص و يجب أن لا تعتبر المدرسة النموذجية مكانا للتعليم فقط و لكن يجب أن تعتبر وحدة اجتماعية أو مجتمع ذا طابع خاص يشترك فيه الأعضاء الكبار و الصغار و المدرسون و الطلبة في حياة العامة .

(إبراهيم ناصر : 2000 ، ص 171)

التعريــف الإجرائــي للمدرســة :

هي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية و إحدى الهيئات الرسمية في المجتمع ذات نظام متكامل يتكون من عناصر محددة و متفاعلة ، و تمارس أدوار و وظائف اجتماعية محددة في إطار الحياة الاجتماعية ، فهي تتولى تنشئة الأبناء و العمل على تزويدهم بالمهارات و الخبرات الاجتماعية و تنمية شخصياتهم ، و تعزيز القيم الإنسانية و الاجتماعية و الثقافية ، و رفع من قدراتهم في مختلف المجالات الاجتماعية و العملية و المهنية من خلال التعاون و التكامل مع الأسرة ، كما تلعب المدرسة دورا محوريا فعالا في زيادة قدرة التلاميذ على التحصيل الدراسي الجيد من خلال توفير بيئة تعليمية متكاملة و محفزة تشجع التلاميذ على التعلم و المشاركة الفعالة .

3- التلميـــذ :

أ- تعريــف التلميــذ :

لغــة : يعرف التلميذ من الناحية اللغوية بأنه " الخدم أو الأتباع " .

(خالد رستم قاضي : 2008 ، ص 195)

اصطلاحــا :

- إن مصطلح التلميذ هو ذلك المتعلم المزاول للتعليم الإبتدائي أو الإعدادي أو الثانوي .
- و يعرف التلميذ كذلك بأنه " المحور الأول و الهدف الأخير من كل عمليات التربية و التعليم فهو الذي من أجله تنشأ الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ ، و لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله و جسمه و روحه ، معارفه و اتجاهاته " .

(رابح تركي : 1999 ، ص 112)

- كما يعرف التلميذ بأنه " هو المحور الأول و الهدف الأخير من كل عمليات التربية و التعليم ، و هو الذي تنشأ المدرسة و تجهز بكافه الإمكانيات " . (الطاهر سعد الله : 1991 ، ص 9)

التعريـف الإجرائـي للتلميـــذ :

يعتبر التلميذ جزءا من العملية التربوية و أهم ركن من أركانها و هو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية ، كما أنه المستهدف الرئيسي لهذه العملية ، حيث أن الباحثين و المختصين في الشأن التربوي يركزون في مساعيهم على تطوير النظم التربوية و تحسين المناهج التعليمية بما يتوافق مع قدرات و إمكانيات التلميذ العقلية و النفسية و الجسمية و الروحية من أجل رفع جودة التحصيل الدراسي لدى التلميذ .

و في دراستنا هده ركزنا على تلاميذ المرحلة الإبتدائية كعينة قصدية بسيطة تتم من خلال دراسة الأسباب و العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ هذه المرحلة الدراسية .

4- العـوامـــل :

أ- تعريـــف العوامـــل :

لغـــة : كلمة أصلها الاسم (عوامل) في صورة جمع التكسير و جذرها (عمل) و جمعها (عوامل) و هي الأسباب المؤثرة ، و منه قولهم تقوم على ثلاثة عوامل " قوائم " .

(معجم المعاني الجامع عربي عربي)

اصطلاحـــا :

العامل : هو المجموعة التي ترتبط بعضها ببعض و التي تنظم في نسق معين حيث تؤدي في مجموعها إلى إحداث نتيجة . (الدوري عدنان : 1984 ، ص 60)

تعريـف العوامـــــل إجرائيـــا :

هي مجموعة من الأسباب أو العناصر التي تسهم في تحقيق نتيجة معينة أو تؤثر في سير الأحداث في مختلف المجالات و في دراستنا هذه ركزنا على العوامل الاجتماعية و العوامل التعليمية و العوامل التكنولوجية و مدى تأثيرها في التحصيل الدراسي و مساهمتها في الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ في المرحلة الدراسية الإبتدائية .

5- العوامـــل الاجتماعيـــة :

أ- تعريـف العوامـل الاجتماعيـــة :

- هي مجموعة من العوامل ذات طابع اجتماعي مثل البيئة و الأصدقاء و المدرسة ، و هي التي تنشأ أساسا من العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع . (أبو حامد سعد ناصر : 1423 ، ص 6)

- هي العوامل التي تحتوي كل الأنظمة و العوامل الاخرى سواء السياسية أو الإقتصادية و كذلك الطبيعية و تقوم بعمل علاقات التبادل و التفاعل بين مختلف أنواع العوامل من خلال الأفراد الذين هم العنصر المحرك لكل الأنظمة الأخرى ، كما تشكل العوامل الاجتماعية من مجموعة من الثقافات و العادات و التقاليد المتوارثة . (منى قاسم : 2004 ، ص 38)
- كما يشير مصطلح العوامل الاجتماعية إلى " مجموعة العوامل التي تنسب للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ابتداءا بمجتمعه الصغير الذي ينشأ و ينمو فيه كالأسرة و جماعة الرفاق انتهاءا بخصائص المجتمع الكبير " . (محمد شحاتة ربيع و آخرون : 2003 ، ص 770)

التعريـف الإجرائــي للعوامــل الاجتماعيــة :

هي مجموعة العوامل و الظروف الاجتماعية و البيئية المختلفة التي تحيط بالفرد منذ نشأته فتؤثر على سلوكياته الشخصية و تكوينه و نمط حياته و اتخاذ قراراته المصيرية في حياته الاجتماعية ، و من هذه العوامل العامل الأسري ، العامل التعليمي ، العامل الاقتصادي ، عامل جماعة الرفاق و العوامل الشخصية ، حيث ركزنا في دراستنا هذه على كشف العلاقة بين هذه العوامل و التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في المرحلة الإبتدائية .

6- العوامــل التعليميــة (المدرسيــة) :

أ- تعريــف العوامــل المدرسيــة :

- كما تعرف بأنها العوامل التي ترتبط بالتربية المقصودة داخل المدرسة من إدارة و مقررات و معلم و نشاط و اختبارات و مرافق و غيرها . (الحارثي : 1423 هـ ، ص 14)
- كما تعرف أيضا العوامل المدرسية بأنها " يتعلق هذا النوع من الأسباب بالمدرسة و وظائفها و اتجاهات التلميذ نحوها و غير ذلك من العوامل التي تدخل ضمن الشروط البيداغوجية العامة الظروف المادية و المناهج الدراسية و التنظيم " . (مصطفى عبد القادر منصوري : 2014 ، ص 96)

التعريــف الإجرائــي للعوامــل المدرسيــة :

هي مجموعة من العناصر الأساسية التي ترتكز عليها العملية التعليمية ، و هي تتعلق بالمدرسة و النظام التعليمي ، حيث تؤثر على الأداء الأكاديمي للتلميذ ، و قد تساهم في قدرته على التحصيل الدراسي الجيد ، و من هذه العوامل البيئة المدرسية ، المناهج الدراسية ، سلوك المعلمين و العلاقات بين الطلاب ، حيث تلعب هذه العوامل دورا حيويا في تشكيل تجربة التعلم للطلاب ، و من خلال دراستنا هذه نركز على مدى مساهمة هذه العوامل التعليمية في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

7- تعريف العوامل التكنولوجية :

تعرف على أنها مجموعة من المعارف و الخبرات المتراكمة و المتاحة و الأدوات و الوسائل المادية و التنظيمية و الإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية و المعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع .

(الأخرس : 1990 ، ص 13)

ســادســا : دراســات ســابقــة :

تعتبر الدراسات السابقة من العوامل الأساسية التي تسهم بشكل كبير في نجاح الباحثين ، حيث أنها تساعد الباحث و ترشده إلى الطريق الصحيح و السليم الذي يجب عليه أن يسلكه منذ الانطلاقة الأولى في مسار بحثه ، فتوفر له إطارا مرجعيا يمكنه من فهم موضوع بحثه بشكل أعمق و تحديد الفجوات البحثية التي يمكن استكشافها ، كما تمكنه من الاتجاهات السائدة و المناهج المستخدمة ، مما يسهل عليه اختيار منهجية البحث المناسبة ، كما تجنبه التكرار من خلال الإطلاع على النتائج التي توصل إليها باحثون آخرون ، كما أن الاطلاع على الدراسات السابقة يعزز من جودة البحث و من قدرة الباحث على تقديم عمل أكاديمي متين و ذو قيمة من خلال الاستفادة من الأبحاث السابقة ، مما يجعل الباحث يسهم بشكل فعال في مجاله الأكاديمي و يحقق نتائج مبتكرة .

و من بين الدراسات السابقة التي تعتبر ذات صلة بموضوع بحثنا نذكر دراسات محلية (وطنية) و أخرى عربية :

1- الدراســات المحليــة (الوطنيــة) :

أ- دراسة زغينــة نــوال :

تحت عنوان " دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء " ، دراسة ميدانية بإكمالية بلدية باتنة ، رسالة دكتوراه شعبة تنظيم و عمل ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2007 / 2008 ، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي :

- هل للظروف الاجتماعية في الأسرة دور في التحصيل الدراسي لأبنائنا ؟

و قامت على جملة من الفرضيات تمثلت فيما يلي :

- كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دور في التحصيل الدراسي للأبناء و العكس صحيح .
- إن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي للأبناء .
- يعد الاستقرار الأسري ذو أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء .
- إن الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلى التحصيل الجيد للأبناء .
- إن لحجم الأسرة و تنظيمها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء .
- تعد ظروف السكن الملائمة ذات أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء .
- يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء .

و فيما يخص المنهج فقد تم اعتماد المنهج الوصفي و استخدمت الباحثة أدوات البحث التالية : المقابلة المفتوحة و المقيدة ، و كانت المقابلة مع مجموعة من الأساتذة و المراقبين و مدراء المؤسسات ، و تم استخدام أيضا الاستمارة و الملاحظة في حين عينة الدراسة كانت عشوائية متعددة المراحل تكونت من 300 تلميذ و تلميذة موزعة على 6 إكماليات ببلدية باتنة من بين 28 إكمالية من البلدية و 122 إكمالية من الولاية ، و قد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين مع وجود الوعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء و يؤثر إيجابيا و هو ما يثبت صحة الفرضية الأولى .
- الاستمرار في الزواج للوالدين يؤمن جو للتلميذ يساعده على التحصيل الدراسي ، و أن الانفصال أو الطلاق يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي له ، و أن الاستمرار في الزواج حتى و أن تعرضت الأسرة لبعض المشاكل أفضل من جو الأسرة المطلقة التي تحتم آثارها السلبية على التحصيل الدراسي للأبناء ، و هذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية .
- الحالة المادية الحسنة تساهم في نجاح التلاميذ و هو ما يثبت صحة الفرضية الرابعة .
- المكانة المهنية للآباء تساعد على زيادة التحصيل الدراسي للأبناء .
- حجم الأسرة و تنظيمها يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء ، و هذا ما يثبت صحة الفرضية الخامسة .
- ظروف السكن الملائمة تساعد على زيادة التحصيل الدراسي للأبناء و العكس صحيح .

(زغينة نوال : 2008 ، ص 161 ، 162)

ب- دراســة صــالــح العقــون :

تحت عنوان " البيئة الاجتماعية و علاقتها بالتحصيل الدراسي " سنة 2010 / 2011 ، جامعة بسكرة ، تتمحور مشكلة الدراسة حول السؤال التالي :

- إلى أي مدى تؤثر البيئة الاجتماعية المدرسية في التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

لتتفرع عن التساؤل الرئيسي ثلاث تساؤلات فرعية و هي :

- إلى أي حد يؤثر السلوك التعليمي للأستاذ في التحصيل الدراسي للتلميذ ؟
- إلى أي مدى تؤثر جماعة الرفاق المدرسية في التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يتوافق مع طبيعة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة تكونت من 400 تلميذ و تلميذة ، اعتمد فيها الباحث على الاستبيان ، المقابلة و الوثائق و السجلات ، و قد كشفت الدراسة الميدانية على وجود علاقة طردية بين البيئة الاجتماعية المدرسية و التحصيل الدراسي للتلميذ .
(صالح العقون : 2010 – 2011)

2- دراســات عربيــة :

أ- الدراســة الأولــى :

راسة السرهيد عارف محمد مفلح بعنوان " العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و التعليمية المؤثرة في الإخفاق في امتحان الثانوية العامة في الأردن " ، هدفت هذه الدراسة للتعرف على العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و التعليمية المؤثرة في الإخفاق في امتحان الثانوية العامة في منطقة البادية الوسطى ، حيث تكونت عينة البحث من 2018 طالبة و طالب بالإضافة إلى المعلمين الذين يدرسونهم المرحلة الثانوية البالغ عددهم 153 معلما و مديري المدارس البالغ عددهم 44 مديرا و المشرفين و عددهم 11 مشرفا ، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أشار الطلبة إلى أن أهم العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و التعليمية المؤثرة في نتائج امتحان الثانوية العامة حسب وجهة نظرهم هي :
  - تفرقة الأسرة بين أبنائها .
  - وفاة أحد الوالدين .
  - انخفاض دخل الأسرة .
  - عدم قدرة الأسرة على المصاريف .
  - ضعف مستوى أداء المديرين لمهامهم الإدارية و التربوية .
  - كراهية الطالب لبعض المواد الدراسية .
  - عدم وجود فروق ذات دلالات احصائية عند مستوى (0.5 , a) في العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و التعليمية التي تعزى لاختلاف جنس الطلبة الراسبين و الناجحين في الفرعين العلمي و الأدبي في امتحان الثانوية العامة .
- أشار المعلمون إلى أن أهم العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و التعليمية المؤثرة في نتائج امتحان الثانوية العامة حسب وجهة نظرهم هي كالتالي :
  - بقاء الوالدين معظم الوقت خارج البيت .

- عدم اهتمام الوالدين بالدراسة .
- عدم امتلاك الأسرة لجهاز الحاسوب .
- عدم قناعة الأسرة بأهمية التعليم في تأمين المستقبل المادي الجيد .
- كثرة عدد التلاميذ في الصف الواحد .
- ضعف مستوى أداء المديرين لمهامهم الإدارية و التربوية .

• أشار مديري المدارس إلى أن أهم العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و التعليمية المؤثرة في نتائج الثانوية العامة حسب وجهة نظرهم كالتالي :

- أسلوب التنشئة الأسرية السلبي اتجاه الأبناء .
- التوتر المستمر في العلاقة بين التلميذ و والديه .

(السرهيد عارف محمد مفلح : 2005)

ب- الدراســـة الثانيـــة :

دراسة فرحات محمود محمد تحت عنوان " البيئة المدرسية و علاقتها بالتأخر الدراسي بالقاهرة 2007 " ، حيث قامت الدراسة على الفرضيات التالية :

• إبراز دور البيئة المدرسية في التأخر الدراسي كفرضية رئيسية ، و الفرضيات الفرعية التالية :

- إن المناهج الدراسية تساهم في تدني المستوى التحصيلي في المؤسسات التربوية .
- إن المناخ الدراسي يلعب دورا مهما في التأخر الدراسي .

و اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لملائمته و طبيعة الدراسة لمحاولة التعرف على الأسباب الكامنة وراء التأخر الدراسي من خلال وجهة نظر الأساتذة و مستشاري التوجيه .

و قد استخدم الملاحظة كأدوات لجمع البيانات و عينة الدراسة فقد تضمنت 453 تلميذ و 32 أستاذ ، حيث توصلت إلى النتائج التالية :

- إن العلاقة بين المدرسة و التأخر الدراسي هي علاقة فورية ذلك أن التلاميذ المتأخرين دراسيا لا يهتمون بشكل كبير بالمدرسة التي أصبحت بالنسبة لهم مصدر قلق و نفورهم غير مقتنعين بالدراسة و ذلك يعود لعوامل متعلقة بشخصية التلميذ المراهق الذي يرى أن المدرسة لا تجديه نفعا .

(فرحات محمود : 2007 ، ص 660)

- **التعقيــب على الدراســات الســابقــة :**

تمهيـــد :

تعتبر الدراسات السابقة التي تم اعتمادها في بحثنا هذا كمنطلق أساسي لتكوين أفكار معمقة و توفير معلومات مفيدة حول موضوع دراستنا ، و ذلك نظرا لأوجه التشابه الملحوظة في الجوانب التي تم التطرق إليها في هذه الدراسات التي ساهمت في تقديم معطيات مهمة حول موضوع دراستنا الحالية الذي يتناول موضوع العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، فمن خلال هذه الدراسات التي تطرقت لدراسة عدة عوامل ساهمت في الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ استطعنا أن نتعمق أكثر في فهم هذه العوامل و اكتشاف علاقتها بالإخفاق المدرسي لدى التلاميذ ، و لهذا استطعنا أن نجدد أوجه التشابه بين دراستنا الحالية و الدراسات السابقة التي تم عرضها ، كما أن هناك أوجه اختلاف تفرضه طبيعة الجوانب المختلفة التي تم تناولها في كل دراسة من الدراسات السابقة و ما تناولناه في دراستنا الحالية ، و في هذا الصدد سوف نعرض أوجه التشابه و الاختلاف فيما يلي :

- **أوجه التشابه :**

- ركزت جل هذه الدراسات على العوامل الخارجية التي تساهم في الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ كالظروف الاجتماعية للأسرة و العوامل الاقتصادية و الاجتماعية ، وكذلك تأثير البيئة المدرسية المحيطة بالتلاميذ مع إهمال الجوانب الذاتية المتعلقة بشخصية التلميذ .
- اعتماد هذه الدراسات على المنهج الوصفي الذي يتوافق و طبيعة موضوع الدراسات و هو ما يتوافق مع موضوع دراستنا الحالية .
- تهدف كل هذه الدراسات السابقة و دراستنا الحالية إلى محاولة حصر العوامل التي تساهم في الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ و إيجاد الحلول الممكنة للقضاء أو التخفيف من حدة هذه الظاهرة .

- **أوجه الاختلاف :**

- كل الدراسات اختلفت في تحديد مجتمع البحث الذي تم من خلاله أخذ حجم عينة البحث المراد دراستها و ذلك بسبب اختلاف طبيعة الجوانب الذي تم من خلالها دراسة الظاهرة .
- الاختلاف في الزمان و المكان المحددين للدراسة .
- اختلاف الأهداف العامة الخاصة بكل دراسة تبعا لاختلاف الجوانب التي تم التركيز عليها في الدراسة و قد أفادتنا هذه الدراسات في الجوانب التالية :

- قدمت لنا الدراسات الكثير من المعلومات حول موضوع البحث الذي نحن بصدد إعداده من خلال اطلاعنا على معلومات قيمة تساعد في إثراء دراستنا الحالية .
- تسهيل الخطوات المستخدمة لإعداد خطة البحث .
- المساعدة في اختيار المنهج العلمي المناسب لطبيعة موضوع دراستنا الحالية ، و سهولة الوصول إلى المصادر و المراجع الخاصة بموضوع الدراسة .
- التعمق أكثر في فهم العوامل الخارجية التي ساهمت في الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ .
- ساعدتنا هذه الدراسات في بناء إشكالية البحث و تحديد المفاهيم و في تفسير نتائج الدراسة .
- أتاحت لنا هذه الدراسات فرصة التعرف على الفجوات التي لا تزال بحاجة إلى استكشاف ، مما يجنبنا الوقوع في تكرار الدراسات السابقة و التركيز على جوانب جديدة في دراسة العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ كالعوامل التكنولوجية و مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي ، مما يساعدنا على الابتكار و تطوير المعرفة في هذا المجال .

سـابعــا : المقاربــات النظريــة المفســرة للإخفــاق المدرســي :

تمهيـــد :

تعتبر النظريات الاجتماعية من الأدوات الأساسية التي يستخدمها الباحثون لفهم و تفسير الظواهر الاجتماعية المعقدة ، حيث تقدم للباحث إطارا فكريا يساعد في تحليل العلاقات الاجتماعية و السلوكيات الفردية و الجماعية و توجهات المجتمع ، كما تساعدهم في اختيار موضوعات البحث و تحديد الأسئلة البحثية المناسبة ، كما أنها تقدم رؤى حول الأسباب و العمليات التي تؤدي إلى التغيرات الاجتماعية سواء كانت إيجابية أو سلبية ، كما تتيح هذه النظريات الاجتماعية للباحثين تحليل الظواهر الاجتماعية من منظور نقدي يسهم في توسيع دائرة النقاش حول القضايا الاجتماعية و تحسين السياسات و الممارسات في المجتمع و قد اعتمدنا في معالجة الموضوع على المقاربات النظرية التالية :

1- النظـريـــة السلـوكيـــة :

ظهرت في أوائل القرن العشرين و تحديدا في الفترة ما بين 1910 – 1950 ، حيث ركزت على دراسة السلوك الظاهر بدلا من العمليات العقلية الداخلية و من أبرز روادها : جون واتسون و سكينر و إيفيان بافلوف و ألبرت باندورا ، إدوارد ثورنداك ، حيث تطورت بشكل كثير في الو. م . أ و أثرت على مجالات عدة بما في ذلك التعليم ، العلاج النفسي و التربية ، حيث ركزت هذه النظرية على سلوك الأفراد ة تأثير

البيئة على هذا السلوك فيما يتعلق بالإخفاق المدرسي ، و يمكن تفسير الظاهرة من خلال عدة مفاهيم رئيسية :

- **التعزيز و العقاب :**

- التعزيز الإيجابي : يتقدم مكافآت لتعزيز سلوك معين و إذا لم يحصل التلاميذ على تعزيزات إيجابية عند تحقيقهم للنجاح فقد يقل حافزهم للتعليم .
- العقاب : في حال تعرض التلاميذ للعقاب بسبب الإخفاق للدراسة و قد يؤدي ذلك إلى شعورهم بالإحباط و فقدان الدافع للدراسة مما يفاقم المشكلة .

- **النمذجة :**

وفقا لباندورا يتعلم الأفراد من خلال ملاحظة الآخرين إذا كان التلاميذ يرون نماذج سلبية (مثل الإخفاق المستمر لأقرانهم أو حتى المعلمين) فقد يتجنب التلميذ القيام بها في المستقبل .

- **تكرار السلوك :**

إذا تعرض التلاميذ إلى مواقف تعليمية سلبية بشكل متكرر فإن ذلك قد يؤدي إلى ترسيخ فكرة الفشل لديهم ، مما يزيد من الإخفاق في المستقبل .

- **التحفيز البيئي :**

تؤكد النظرية السلوكية على أهمية البيئة في تشكيل السلوك ، بيئة مدرسية غير مشجعة أو غير منظمة يمكن أن تؤدي إلى مشاعر الإرتباك و الإحباط مما يساهم في الإخفاق المدرسي .

خـلاصــة :

تساعد النظرية السلوكية في فهم كيفية تأثير العوامل البيئية و السلوكية على الأداء الدراسي للتلاميذ من خلال استراتيجيات التعزيز و التغيير في البيئة التعليمية مما يمكن من تحسين فرص النجاح للتلاميذ في المرحلة الإبتدائية ، و من جملة هذه السلوكيات التي ركزت عليها هذه المقاربة النظرية نذكر سلوك التعزيز و العقاب حيث أن سلوك التعزيز يعتبر من السلوكات الإيجابية التي تساهم في زيادة التحفيز للتلميذ على التعلم و التحصيل الدراسي الجيد ، كما أن سلوك العقاب هو من السلوكات السلبية التي تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ مما يؤدي إلى إخفاقه الدراسي ، كما أن سلوك النمذجة يساعد التلميذ على الإقتداء بالنموذج الذي يلاحظه من خلال بيئته المدرسية سواء كان نموذج إيجابيا فيؤثر على تحصيله الدراسي الجيد أو كان نموذجا سلبيا فيساهم في إخفاقه الدراسي ، كما تركز هذه النظرية السلوكية

على التحفيز البيئي و تأثيره على التحصيل الدراسي الجيد للتلميذ إذا كانت بيئة إيجابية كما قد تساهم في الإخفاق الدراسي للتلميذ إذا كانت بيئة سلبية .

2- النظـريـة البنـائيـة الوظيفيـة :

ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر و ازدهرت في أوائل القرن العشرين ، و تعتبر واحدة من النظريات الرئيسية في علم الاجتماع و تركز على كيف تعمل المؤسسات الاجتماعية (مثل التعليم) لتحقيق الاستقرار و التوازن في المجتمع .

ومن بين المفاهيم الأساسية للنظرية البنائية الوظيفية نذكر ما يلي :

- **التوازن الاجتماعي :**

تؤكد النظرية على أهمية توازن الأنظمة الاجتماعية ، التعليم هو وسيلة لتحقيق هذا التوازن من خلال إعداد الأفراد للمشاركة الفعالة في المجتمع .

- **وظائف المؤسسات :**

كل مؤسسة بما في ذلك المدرسة لها وظيفة محددة تدعم المجتمع ، المدارس تهدف إلى نقل القيم و المعرفة و تطوير المهارات .

- **تفسير الإخفاق المدرسي :**

- فشل النظام التعليمي : إذا كان هناك إخفاق في تحقيق الأهداف التعليمية ، فإن ذلك قذ يشير إلى خلل في النظام التعليمي نفسه ، قد تكون النماذج غبر ملائمة أو غير مناسبة مع احتياجات التلاميذ.
- تأثير العوامل الاجتماعية : تؤكد النظرية على أن الإخفاق المدرسي يمكن أن يعكس مشكلات أوسع في المجتمع مثل : الفقر أو عدم المساواة ، مما يؤثر على فرص التعليم المتاحة للتلاميذ .
- دور الأسرة و المجتمع : العوامل الاجتماعية مثل الدعم الأسري و التوقعات المجتمعية تلعب دورا مهما في الأداء الأكاديمي ، إذا كانت الأسرة غير داعمة أو تعاني من مشكلات فقد يؤثر ذلك سلبا على تحصيل التلميذ .
- تفاعل الأفراد مع النظام : يتعلم التلاميذ من خلال التفاعل مع المعلمين و الأقران ، إذا كانت بيئة التعلم غير مشجعة أو تفتقر للدعم ، فقد يؤدي ذلك إلى الشعور بالإحباط و فقدان الدافع مما يساهم في الإخفاق المدرسي لدى التلميذ .

خــلاصــة :

تساعد النظرية البنائية الوظيفية في فهم كيف يمكن أن تؤثر العوامل الاجتماعية و النظام التعليمي على الأداء الأكاديمي من خلال تحسين النظام التعليمي و توفير الدعم الاجتماعي ، مما يمكن من تقليل ظاهرة الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ في المرحلة الإبتدائية .

الفصل الثـــانـــــي

المدرســـة فـــي الجزائـــــر

تمـــهيـــــد :

يعتبر التعليم أحد الركائز الأساسية لبناء المجتمعات و تطوير الأمم ، فهو يساهم في تشكيل شخصية الإنسان و توجيهه نحو الإبداع ، فهو بذلك أحد عوامل تحقيق التقدم الاجتماعي و الثقافي و يعزز قدرة الأفراد على المساهمة في تطوير مجتمعهم بشكل مستدام ، غير أن انظمة التعليم و في مختلف أنحاء العالم تواجه تحديات عديدة منها الفجوة في الوصول إلى جودة المناهج التعليمية و تناسبها مع احتياجات سوق العمل ، لذا فإن تطوير التعليم و تحسين جودته يعد أمرا حيويا لضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة ، و لا يتأنى هذا إلا من خلال الاهتمام بتطوير المدرسة التي تعتبر المؤسسة الثانية بعد الأسرة و أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، فهي واحدة من المنظمات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة أو أكثر من حاجاته الأساسية ، سواء كانت حاجات تربوية أو نفسية عجزت الأسرة أن تؤديها و خاصة بعد أن تعقدت الحياة و كثرة المعارف و الخبرات الإنسانية و أصبحت الأسرة غير قادرة على استيعاب هذه المعارف ، فهي بمثابة اللبنة الأولى في بناء شخصية الفرد و تنميه قدراته الفكرية و الاجتماعية .

I. مـــــاهيـــة المدرســـــة :

1- الأهـميـــة :

تعتبر المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، و هي ثاني وسط يتوجه إليه الطفل بعد الأسرة ، فهي من أهم أوساط التنشئة الاجتماعية و لها دور بارزا و أثر قوي في تكوين الناشئة ، حيث تأتي في أهم السنوات التي تكون الاتجاهات و القناعات لدى الطفل ، يقول أحمد جمال ظاهر " تعتبر المدرسة عاملا آخر من عوامل التنشئة السياسية و الاجتماعية ، و تعمل المدرسة بوسائل المختلفة عملا يشبه إلى حد كبير دور العائلة ، فهي التي تعمق شعور الإنتماء للمجتمع ، و تساهم في بناء شخصيته و تثقيفه عن طريق فهم العادات و التقاليد ، و تجعله عضوا مشاركا في المجتمع " .

(التل و آخرون : 1993 ، ص 638)

فالمدرسة إذن و من خلال هذا التعريف تحقق الوحدة و التماسك بين المواطنين ، و في إزالة أسباب الفرقة التي قد تتطور نتيجة الفروق العرقية أو الإقليمية أو الطائفية القائمة في المجتمع .

عموما تتمثل أهميتها فيما يلي :

- اعتبار المدرسة أول هيئة مستقرة يلتقي بها الطفل بعد ابتعاده نسبيا عن رعاية والديه ، و هو في أهم سنوات تكوين الاتجاهات و القناعات السياسية .
- يصبح الطفل أكثر اتصالا و تفاعلا مع النظم الاجتماعية التي تختلف فيها الأدوار على سبيل المثال أقرب إلى السلطة السياسية منها لسلطة الوالدين في الأسرة .
- الإرتباط الوثيق بين التعليم و مكونات البناء الاجتماعي و الثقافي كافة ، و خصوصا التنشئة الاجتماعية السياسية . (رعد حافظ سالم : 2000 ، ص 86)

فالمدرسة إذن تعمل على تنشئة الطفل ، و تنمي شخصيته الاجتماعية و تؤهله علميا ، و منها يتزود بالقيم و المفاهيم التي تقوده في مسيرته ، و تحدد إلى حد كبير دوره في مجتمعه " إنها بقدر ما تعجل في حمل الأولاد على التآزر ، و تحسن تحفيزهم على التعاون و التفاهم و التعاضد و العيش معا ، حتى يغدو قادرين على التضامن الحقيقي بقد ما تجعلهم حين يرشدون ، يقبلون على تنظيم أنفسهم بالتعاون المتبادل ، ساعين إلى الحد مما تخلفه الأنانية و العدوانية و حب التسلط من آثار وخيمة في المجتمعات البشرية "

(ذوترانس و آخرون : 1996 ، ص 304)

فالتعليم أول ما يهدف إلى العمل على التماسك الاجتماعي للمجتمع أو الجماعة ، لأنه يعمل على توسيع دائرة المصالح المشتركة بين أفراد الجماعة الواحدة ، فالمدرسة إذا هي " حصن التثقيف السياسي " .
(سليبي محمد : 2003 ، ص 334)

هذه التنشئة لها عدة نتائج و أدوار هي :

- تحرص على التكامل بين وحدات النسق الاجتماعي الكلي .
- تلعب دورها في استقرار المجتمعات و أبنيتها المتعددة .
- ترسيخ ثقافة سياسية للتعايش ، و إدارة الخلافات بالأساليب السليمة .

2- الـوظـــــائـــف :

من أهم وظائف المدرسة ما يلي :

2-1 الوظائف العامة :

إن أهمية المدرسة لا تقتصر على الجانب التعليمي أو المعرفي فقط إنما تمتد إلى الجوانب الاجتماعية و الشخصية للفرد ، و كذا يتوقع المجتمع من المدرسة أكثر من كونها مجرد مكان للتعليم بل و يزداد الاحترام لها و للدور الذي تلعبه في تنمية القيم الخلقية و الأنماط السلوكية الرشيدة في أبنائهم و الالتزام بمواصفات اجتماعية معينة وفق المظهر و السلوك و التصرف المتعارف عليه اجتماعيا ، و بذلك تعد المدرسة حلقة من حلقات المسار التربوي و التعليمي للطفل ، و هي تقوم بعدة وظائف تحديدية تهدف إلى تطوير المجتمع و بترقيته ، و يمكن تلخيص أبرز الوظائف فيما يلي :

أ- يعد نقل التراث الثقافي أكثر من مجرد المعرفة المتراكمة في كل ميدان من ميادين المعرفة ، باعتبارها تضمن القيم و المعتقدات و المعايير المتوارثة جيلا بعد جيل ، و إن كان يحدث فيها تعديلات متكررة على مدى تاريخ المجتمع و المدرسة تنقل تراث الجيل الماضي إلى الجيل التالي ، و هي بهذا تعمل على مساعدة الصغار على الأخذ بوسائل الكبار ، و انتقال الثقافة و تراكمها من جيل إلى جيل له دلالته المميزة للإنسان منذ الأصول عند الأصول الأولى للمجتمع البشري ، و أصبح دور المدرسة واضحا يتطور تاريخ الإنسان . (علي سليمان : 1996 ، ص 14)

ب- تقوم المدرسة بوظيفة الاحتفاظ بالتراث الثقافي للأجيال السابقة و تضيف إليه كل جديد ، فهي تحتفظ بالتراث الثقافي و في نفس الوقت ترصد و تسجل كل ما يبتكره الأجيال الحاضرة من معارف و علوم و تضيفه إلى تراث الأمة ، و بذلك تقوم بوصل حاضرها بماضيها .

ج- تقوم المدرسة بوظيفة تغيير المجتمع ، و ذلك من خلال عرض المشكلات العامة و إتاحة الفرصة أمام التلاميذ من خلال المناهج الدراسية كي يعيشوا هذه المشكلات و أن يشعروا بإمكانية حلها ، فتساهم المرسة بتغيير المجتمع و تطوره . (علي سليمان : 1996 ، ص 15)

2-2 الوظائف الخاصة للمدرسة :

يمكن تحديد تطور الوظيفة الاجتماعية الخاصة بالمدرسة فيما يلي :

أ- **المدرسة كمؤسسة تعليمية :** و نعني بها نقل المعرفة أساسا مما أدى في كثير من الأحيان إلى حشو و تكثيف المعلومات للطلاب و الاعتماد غالبا على الحفظ مع بعض التكافل الاجتماعي دون مراعاة للفروق الفردية أو مقابلة رغبات الدارسين ، و كانت تنحصر الوظيفة الاجتماعية للمدرسة في هذه المرحلة على تزويد الطلاب بالمعارف كمتطلبات مهنية يحتاج إليها المجتمع .

ب- **المدرسة كمؤسسة تعليمية تربوية ذات وظيفة اجتماعية متخصصة مباشرة :** نعني بها أن المدرسة تمثل مجتمعا تؤثر و تتأثر بالطبع العام و تضم جماعات الطلاب التي تتعامل مع بعضها البعض بمقابلة احتياجاتها و مواجهة مشكلاتها ، و انفتحت بذلك على المجتمع الكلي و تحقق عمليات محورية ثلاثة و هي : التعليم ، التنشئة و التنمية ، فهي تقوم بتزويد الطلاب بالعلم و المعرفة المتجددة لمواجهة احتياجات حياتهم المهنية كما تكسبهم خصائص اجتماعية لمقابلة متطلبات التغير و النمو المجتمعي ، و كذلك كمؤسسة قيادية ، أصبحت تعمل على المساهمة في تنمية البيئة و المجتمع الذي ينتمي إليه . (علي سليمان : 1996 : ص 15 – 16)

3-2 وظائف أخرى للمدرسة :

تقوم بها اتجاه بقية المؤسسات التعليمية ، و هناك مؤسسات أخرى للتعليم كالمؤسسة العلمية و الرياضية و الكشفية و الصحافة و الإذاعة و السينما و أماكن العمل ، كلها تشارك في عملية التربية و تقوم المدرسة اتجاه جميع هذه المؤسسات بوظائف منها :

أ- **المدرسة أداة تصحيح :**

تقوم المدرسة بتقويم و تصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها المؤسسات الأخرى و التي هي الشارع و وسائل الإعلام (الناطقة ، المكتوبة ، المصورة) ، فإذا ما لوحظ سلوك شاذا أو عادة قبيحة لأجد التلاميذ يعملون على تصحيحها و تهذيبها تدريجيا و تعويضها بعادات حميدة .

ب- المدرسة أداة تنسيق :

تنسق الجهود التي تبذلها سائر المؤسسات لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية ، و تتعاون تنشئة الجيل و تستثمر بقدر الإمكان الخبرات التي يكتسبها المتعلم من مصادر مختلفة حتى تكون منسجمة مع خبرات المتعلم السابقة .

(عبد الله بن عياض : 2002 ، ص 204 – 205)

II. المـدرســـة الجـزائـريـــة :

1- الـنـشـــأة :

إن مؤسسة المدرسة في الجزائر و في مراحل تطورها مرت بفترتين أساسيتين :

- الفترة الاستعمارية (1830 – 1962) باعتبارها مرحلة التأسيس الفعلي للمدرسة في شكلها الحديث.
- فترة الدولة الوطنية ما بعد الاستقلال (1962 – 2003) .

و يمكن رصد هذه التطورات فيما يلي :

أ- **الفترة الأولى** : مرحلة التأسيس (الفترة الاستعمارية 1830 – 1962) : ظهرت هذه المدرسة بصدور قانون 13 فبراير سنة 1830 الذي أصدره **جول فيري** وزير التربية و التعليم الفرنسي ، و القاضي بتطبيق مجانية التعليم الإبتدائي بالنسبة للجزائريين ، و فتح مدارس كثيرة لتعليمهم ، و هذا وفقا للمخطط الفرنسي الكبير الذي يهدف إلى احتواء و ضم الجزائريين ، حيث صرح الجنرال **شرام** وزير الحربية الفرنسي في **06 أوت 1850** " أن الظروف الحالية و بعد حرب دامت **17 سنة** فإنه الآن يتعين على فرنسا القيام برسالتها الحضارية بإرسال قواعد التعليم الفرنسي بالجزائر " .

(هلال عمار : 1995 ، ص 12)

غير أنه و حسب تركي " فإن النظام التعليمي في الجزائر المحتلة كان يسير باتجاهين غير متساويين :

- تعليم راق و إجباري مجاني لسائر أبناء الأوروبيين .
- تعليم هزيل و منحط لقلة قليلة لا تتجاوز **10 %** في أحسن الأحوال من أبناء الجزائر بهدف تكوين أجزاء و عمال للعمل في مزارع الأوروبيين و مشاريع الاستعمار المختلفة و في بعض الوظائف الإدارية الصغيرة " . (تركي : 1990 ، ص 36)

و بهذا فإن المستعمر سعى إلى تعزيز غزوه العسكري لبلادنا بغزوها ثقافيا و فكريا من خلال :

- تحطيم الشخصية القومية للشعب الجزائري بتشويه الكيان العربي الإسلامي لهذه الشخصية .
- محاربة الثقافة بصفة عامة و خصوصا الثقافة العربية ، لأن المستعمر كان يدرك تمام الإدراك أن المدخل المناسب للإخضاع هو ضرب مقومات الأمة من لغة و ثقافة و دين ، و هذا ما جعله يركز على تدريس اللغة الفرنسية و التعليم بها و إقصاء اللغة العربية حيث كان له أثر واضح لأن تعلم لغة ما لا يقتصر على العربية حيث كان له أثر واضح لأن تعلم لغة ما لا يقتصر على التحدث بها فحسب بل يشمل طريقة التفكير أيضا و هذا ما يؤكده مهساس حين قال : " فإن المعرفة المكتسبة تحمل سلوكات ثقافية ، و لما كانت هذه السلوكات منظورا إليها كما لو كانت مظهرا من مظاهر العصرانية ، فإنها تؤدي في الواقع إلى ضرب من ضروب (التغريب) فهذا الشكل الإيديولوجي من أشكال سياسة الإدماج " . (مهساس : 1985 ، ص 75)

و على العموم فإن المظهر التعليمي خلال المرحلة الاستعمارية كان يتمثل في نوعين من التعليم .
(العلوي محمد الطيب : 1998)

- **تعليم فرنسي بحث** : و هو تعليم حديث له معاهده و مدارسه و برامجه و كتبه و إدارته ، و تقوم وزارة التربية و التعليم الفرنسية في باريس بتنظيمه و تمويله و الإشراف عليه .
- **تعليم عربي إسلامي** : و هو تعليم ذو طابع ديني و لغوي ينهض على كاهل الشعب من ناحيتي التمويل و الرعاية بواسطة التبرعات .

إن هذين النوعين من التعليم خلقا في الجزائر نوعين من المتعلمين أو الثقفين ، و هما المفرنسين و المعمرين ، و هو ما أدى إلى وجود صراع و تصادم في كثير من الأحيان ظهر أثره بعد الاستقلال و مازال حتى الآن ، كما أن هذين النوعين من التعليم أوجدا نظامين تعليمين : نظام تعليمي رسمي و هو المدرسة الفرنسية ، و نظام تعليمي حر يتمثل في مدارس جمعية العلماء ، و هو ما أدى إلى توارث هذا النظام حتى بعد الاستقلال و استمر لسنوات ، حيث استمر النظام التعليمي الرسمي كما كان عليه ، بينما أسند النظام الثاني إلى إشراف وزارة الشؤون الدينية و أصبح يسمى التعليم الأصلي .

ب- الفترة الثانية : في عهد الاستقلال (1962 – 2003) :

و يمكن تقسيمها إلى مرحلتين كبيرتين :

- مرحلة المقاومة و إثبات الوجود .
- مرحلة المواجهة و التطور .

- **المرحلة الأولى المقاومة و إثبات الوجود :** و هذه المرحلة سادت في ظل تبني الجزائر للنظام الإشتراكي (1962 – 1988) حين مرت المدرسة الجزائرية بثلاث مراحل جزئية في تطورها هي : مرحلة التحكم في التنظيم المدرسي بعد الاستقلال و ملء الفراغ الهائل الذي تركه المعمرون ، مرحلة المدرسة الأساسية (بوفلجة : 2002 ، ص 37 – 38)
- **المرحلة الثانية مرحلة التكيف و الموائمة (1962 – 1970) :** تميزت هذه المرحلة بمحاولات التحكم في التنظيم المدرسي بعد الاستقلال و ملء الفراغ الكبير الذي تركه الاستعمار " خرجت الجزائر في عام 1962 منهكة من حرب تحرير طويلة توجهت بوضع حد لفترة من الاستعمار المدمر ، و قد ورثت الجزائر المستقلة بالإضافة إلى اقتصاد بدائي موجه كليا إلى الخارج و مجتمع أمي ، وضعية مزرية في ميدان التربية و التعليم :

- منظومة تربوية غربية بمضامينها و تنظيمها و مهامها و محدودة في طاقاتها .
- عدد ضئيل جدا من المتمدرسين بالنسبة لحاجيات و طموحات مجتمع حديث .
- نسبة من الأميين تزيد عن **85 %** . (المجلس الأعلى للتربية : 1998 ، ص 9)

و أمام ضغط الأحداث و قلة الخبرة و التجربة لم تجد السلطة يدا من :

- الاستمرار بنظام التعليم الفرنسي (المدرسة الفرنسية) .
- تعديل جزئي لبعض المواد في العلوم الاجتماعية .
- محاولة إدخال اللغة العربية كمادة من المواد المدرسية تدريجيا .

و لهذا كانت الإنطلاقة متأثرة بما صنعته المدرسة الفرنسية في مثقفينا و متعلمينا ، فكانت مشدودة بقوة للمرجعية الفكرية و الحضارية و الثقافة الغربية ، كما أن عدم الاهتمام كما يجب بهذه المنظومة و إعطائها بعدها الحقيقي الهام ، قد ضيع فرصة تاريخية لتأسيس منظومة وطنية تكون هي محور الارتكاز لتكوين جيل جديد و بتعبير أحد المهتمين ، فالمنظومة الوطنية بهذا الصراع و عدم الاهتمام الكلي للسياسيين بها ، مثل اهتمامهم بالجانب الاقتصادي ، قد جعل هذه المنظومة تتخلى عن مهمتها الأولى في بناء الشخصية الوطنية بنوع من الارتباك تطفوا آثاره على السطح كلما ألمت بالبلاد أزمة .

(العلوي محمد : 1998 ، ص 55)

و بخصوص انطلاقة المنظومة التعليمية بعد **19 مارس 1962** و أورد العلوي و هو أحد إطارات وزارة التربية قوله : " لم تنطلق عملية التعليم منسجمة مع عملقة الثورة و لم تعالج بالجسم الثوري و لم تخضع للأسلوب الديموقراطي ، و من هنا تبدأ علة المنظومة التربوية الوطنية و أزمتها الحادة ، و بوقفة عابرة عند بعض المحطات تتراءى ملامح الأزمة و أطرافها و أبعادها و الانطلاقة المشوهة تتولد عنها تشوهات" .
(العلوي محمد : 1998 ، ص 56)

و هذا ما خلف نوعا من الصراع في التأسيس للمنظومة التربوية الوطنية ، و كان من نتائج هذا الصراع و تأثيره على السير العام للمنظومة التربوية الوطنية أن أصدر الرئيس الراحل هواري بومدين قرارا في **26 أفريل 1968** يقضي بإجبارية معرفة اللغة العربية على الموظفين و ما يمثلهم و دعمه في خطابه يوم **19 جوان 1970** الذي جاء فيه " إن قضية التعريب هي مطلب وطني و هدف ثوري ، و أنا شخصيا أعتقد أنه يجب أن يكون الإختيار على هذا الأساس حتى يكون الاختيار واضحا " .

(الجابري : 1989 ، ص 131)

و بعد صدور القرار ظن الجميع أن التعريب قد تم و أن المسألة لم تعد سوى قضية وقت ثم ينتهي كل شيء ، إلا أن المرسوم و بعد خمس سنوات لم ينفذ حتى بكيفية جزئية .

- **مرحلة إعادة التأسيس (1970 – 1980)** : تميزت هذه المرحلة بالرخاء المالي الذي عرفته الجزائر في سبعينات القرن الماضي نتيجة عائدات البترول ، و عليه و أمام النمو الديموغرافي المتزايد للسكان إعتمدت الدولة سياسة فتح العديد من المدارس ، و رفع التحدي للوصول إلى أعلى نسب التمدرس ، ما دفع إلى الحاجة إلى المزيد من الأساتذة و المعلمين ، و هذا ما يعكس رغبة الدولة في : تعميم التعليم و ديموقراطية استجابة للمطالب الشعبية الملحة المطالبة بحقها في تدريس أبنائها ، و هي مبادئ أساسية للتعليم في الجزائر في هذه الفترة .
- **مرحلة التحكم (1980 – 1998)** : مرحلة المدرسة الأساسية و التي أسس لها الأمر الرئاسي رقم 35 / 37 المؤرخ في 16 أفريل 1976 و تسمى اختصارا " أمرية أفريل 1976 " ، و يعتبر هذا النص (الأمر) أول تقنين جزائري للمنظومة التربوية ، إذ تصفحنا أمرية 16 أفريل 1976 فإننا دون شك سنقف على أهم المبادئ التي تشكل النظام التربوي الجزائري كما تحدده جملة من النصوص من أوامر و مراسيم شتى و من خلال ذلك نجد أن هذه النصوص تشكل نظاما تربويا مؤسسا على المبادئ التالية
(فرج الله و زمام : 2015 ، ص 241)

- تنمية شخصية الأطفال و المواطنين و إعدادهم للعمل و الحياة .
- منح المعارف العامة و التقنية و التكنولوجية .
- الاستجابة لمطامح الأمة في العدالة و التقدم .
- تنشئة الأجيال على حب الوطن و التضحية .

و من هنا كان النظام التربوي يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف :

- الحق في التربية و التكوين و هو حق معترف به لكل جزائري .
- إلزامية التعليم بالنسبة لجميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين السادسة و السادسة عشر مكتملة.
- ضمان الدولة لمبدأ المساواة في شروط الإلتحاق التي تلي المرحلة الأساسية .
- مجانية التعليم في جميع المستويات ، و في جميع أنواع المؤسسات التعليمية .
- جعل اللغة العربية هي لغة التعليم في جميع مستويات التربية و التكوين .

و بدأ التطبيق الفعلي لمضمون هذه الأمرية في العام الدراسي 1980 – 1981 .

- **مرحلة المواجهة و التطوير** : و هي مرحلة يمكن التأريخ لها في ظل نظام ما بعد أحداث أكتوبر 1988 ، و التي جاءت كنتيجة للتحول السياسي في بلادنا ، و انتقالها من الاشتراكية إلى التعددية السياسية و الانفتاح الاقتصادي و تبني دستور 1989 الذي أسس لدخول الجزائر عهد جديد و يمكننا رصد مرحلتين جزئيتين هما :

- **المرحلة الأولى** : في ظل دستور 1989 (1998 – 2003) ، فطبقا لتوصيات " المجلس الأعلى للتربية " في مارس 1998 من خلال وثيقته المشهورة صادق مجلس الحكومة على مشروع " القانون التوجيهي للتربية " بتاريخ 11 / 1 / 1998 ، و الذي تم بموجبه تعديل و تكييف " الأمر 76 / 35 المؤرخ في 16 / 04 / 1976 " ، حيث أصبحت المبادئ العامة للنظام التربوي في الجزائر على حسب ما جاء في وثيقة " المجلس الأعلى للتربية " و " القانون التوجيهي للتربية " .
- **المرحلة الثانية** : في ظل الاصلاحات الجديدة (2003 / 2004) وردت هذه المبادئ أو النظرة الجديدة من خلال عرض " الإطار المرجعي العام للنظام التربوي " في ظل الاصلاحات الجديدة في "مجلة المربي " . (المركز الوطني للوثائق البيداغوجية : 2004 ، ص 8 – 9)

حيث عبرت الوثيقة عن المبادئ تحت عنوان قيم النظام التربوي و مقوماته ، و هي نفسها المبادئ المذكورة في وثيقة المجلس الأعلى للتربية مع تعديل طفيف .

2- التشـريـعـــات المنظمـــــة للمدرســـة في الجزائـــــر :

تنظم المدرسة في الجزائر من خلال مجموعة من التشريعات القانونية و التنظيمية التي تحدد الهيكلة ، المهام و الحقوق و الواجبات داخل المؤسسة التعليمية ، و نذكر منها :

2-1- القانون الأساسي النموذجي للمدرسة الإبتدائية :

يحدد هذا القانون الإطار التنظيمي للمدرسة الإبتدائية بما في ذلك المهام الهيكلة أو الموارد البشرية ، و قد صدر بموجب المرسوم التنفيذي رقم **16 – 280** مؤرخ في 25 أوت 2016 .

- **المصدر الرسمي :** الجريدة الرسمية رقم 51 لسنة 2010 .
- **المحتوى :** يتضمن المرسوم فصولا تتعلق بالإنشاء ، المهام التنظيم ، الوصايا المشتركة ، المجلس التربوي ، الجوانب المالية و الأحكام الختامية .
- **إلغاء :** ألغى المرسوم أحكام المرسوم رقم 76 – 71 المؤرخ في 16 أفريل 1976 و المتعلق بتنظيم و تسيير المدرسة الأساسية .

(مرسوم تنفيذي رقم 16 – 226 مؤرخ في 25 أوت 2010 ، يحدد القانون الأساسي النموذجي للمدرسة الإبتدائية ، موسوعة التشريع المدرسي الجزائري)

2-2- القانون الأساسي النموذجي في المتوسطة :

- **المرسوم التنفيذي رقم 16 – 227 :** يحدد هذا المرسوم الإطار التنظيمي للمتوسطة مشابها للمرسوم السابق و لكن مخصصا للمؤسسات التعليمية المتوسطة .
- **تاريخ الإصدار :** 25 أغسطس 2016 (22 ذو القعدة 1437 هـ) .
- **المصدر الرسمي :** الجريدة الرسمية رقم 51 لسنة 2016 .
- **المحتوى :** يشمل المرسوم فصولا تتعلق بالإنشاء ، المهام ، التنظيم ، الوصايا المشتركة ، المجلس التربوي ، الجوانب المالية و الأحكام الختامية .

(مرسوم تنفيذي رقم 16 – 227 مؤرخ في 25 أوت 2016 ، يحدد القانون الأساسي النموذجي للمتوسط ، موسوعة التشريع المدرسي الجزائري)

2-3- القانون الأساسي الخاص بموظفي التربية الوطنية :

- **القانون رقم 12 – 240** : يحدد هذا القانون النظام الأساسي العام لموظفي التربية الوطنية ، بما في ذلك حقوقهم ، واجباتهم و مسؤولياتهم .
- **تاريخ الإصدار** : 25 يوليو 2012 .
- **المصدر الرسمي** : الجريدة الرسمية رقم 44 لسنة 2012 .

(قانون رقم 12 – 240 مؤرخ في 25 يوليو 2012 ، يحدد النظام الأساسي العام لموظفي التربية الوطنية)

2-4- دليل التشريع المدرسي :

- **الدليل المرجعي** : يعد هذا الدليل مرجعا شاملا للتشريعات المدرسية في الجزائر و يستخدم من قبل المعنيين بالشؤون التربوية و الإدارية .
- **المحتوى** : يتضمن الدليل نصوصا قانونية و تنظيمية تتعلق بالتربية و التعليم بما في ذلك المراسيم التنفيذية ، القوانين و القرارات الوزارية . (موقع موسوعة التشريع المدرسي الجزائري)

3- الإصلاحات التربوية للمدرسة الجزائرية من 2000 إلى 2018 (الجيل الرابع) :

يعرف الإصلاح التربوي بأنه " تلك الجهود المبذولة و القائمة على الدراسة العلمية المنهجية لمختلف مشكلات المنظومة التربوية في إطارها الكلي أو الجزئي قصد تجاوز سلبياتها و تدعيمها بحلول جديدة بغرض تكيفها مع مختلف التغيرات الحاصلة على الساحة الداخلية و العالمية في مختلف المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو تكنولوجية ... دون الخروج عن الخصائص الحضارية للمجتمع الذي يتبناه و هو في كل الحالات يتضمن تغيرا هادفا مدروسا لواقع المنظومة التربوية من أجل نقلها من وضع الإشكال المعبر عنه بالخلل أو الأزمة التي وضع الحل الذي يحمل الخلفيات المرجعية و الأدوات النفسية لتجاوز هذا الإشكال و هو في كل هذا ينسجم تمام الانسجام مع بقية العناصر المشكلة للتنمية الاجتماعية الشاملة ، رغم أنه أهم هذه العناصر لأن هدفه هو الإنسان صانع التنمية .

(لخضر لكحل : 2010 ، ص 198)

و من بين جملة الإصلاحات التي اعتمدتها الدولة الجزائرية لإصلاح المنظومة التربوية ، استحداث اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية بتاريخ **13 ماي 2000** بموجب المرسوم الرئاسي رقم **101-2000** المؤرخ في **9 ماي 2000** ، بعد أن شخص الوضع و درست بعناية حالة المنظومة التربوية السائدة في جميع مراحلها و في علاقاتها بالمنظومة الاجتماعية و الاقتصادية الأخرى و التي خلصت إلى جملة من الاقتراحات في المراحل التالية :

- **التربية التحضيرية :** التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 5 سنوات و 6 سنوات للإلتحاق بالتعليم الإبتدائي .
- **التعليم الأساسي (الإلزامي) :** مدة 9 سنوات و يشمل التعليم الإبتدائي 5 سنوات و التعليم المتوسط 4 سنوات .
- **التعليم الثانوي العام و التكنولوجي :** و قد تمت إعادة هيكلة التعليم الثانوي إلى جذعين مشتركين ، الجذع المشترك آداب و الجذع المشترك علوم و تكنولوجيا ، و كذلك انطلاقا من الدخول المدرسي 2005 – 2006 .

4- النـــدوة الوطنيـــة لتقييـــم و تطبيـــق إصـــلاح المؤسســـة التربويـــة سنـــة 2015 :

استنادا إلى المقررات المؤرخة في 05 – 05 – 2004 و التي تقضي بإنشاء فرق مكلفة بقيادة عملية متابعة و تنفيذ إصلاح النظام التربوي و تقويم مستجداته ، و جاءت الندوة الخاصة بتقويم إصلاح المؤسسة التربوية التي انعقدت يومي 25 – 26 جويلية 2015 ، و قد شخصت مشاكل بالمؤسسة التربوية في المجال البيداغوجي المتعلق بالتعلم في اللغة العربية و اللغات الأجنبية أيضا ، غيابات التلاميذ و الموظفين بالإضافة إلى التسرب المدرسي . (سميرة بوشفالة : 2017 ، ص 82)

و لقد جاءت هذه الإصلاحات ضمن المرحلة الخامسة من مراحل الإصلاح للمنظومة التربوية منذ الاستقلال (فيما بعد **2003**) مثل عام **2003** الانطلاقة الحقيقية لتنفيذ جملة من التغيرات الجذرية و الإصلاحات الجادة في المنظومة التربوية ، و قد شكلت لجنة مختصة بهذا الإصلاح الشامل و مما تم التأكد علية :

- إلغاء أمرية **1976** و تعويضها بالقانون التوجيهي لعام **2008** .
- إعادة إنتاج جيل جديد من الكتب و البرامج المساعدة في العملية التعليمية .
- استعمال الترميزات الدولية في العلوم الدقيقة و التجريبية و إدخال المصطلحات العلمية بلغة مزدوجة إبتداءا من مرحلة التعليم المتوسط .
- ترقية تدريس اللغة الأمازيغية و تطويرها .
- فتح المجال للمبادرات الخاصة للاستثمار في التعليم عن طريق إنشاء مؤسسات خاصة للتعليم .
- تعميم التعليم التحضيري للأطفال البالغين خمس سنوات بنى المقاربة بالكفاءات بدل المقاربة بالأهداف في التعليم .

تقليص مدة التعليم الإبتدائي إلى خمس سنوات و تمديد مرحلة التعليم المتوسط إلى أربع سنوات .

- إدراج اللغة الفرنسية إبتداءا من السنة الثالثة إبتدائي و اللغة الإنجليزية إبتداءا من السنة الأولى متوسط
- إعادة هيكلة التعليم الجامعي بتبني نظام (**LMD**) إبتداءا من عام **2006** ، و مع دخول الموسم الدراسي **2007 / 2008** إلا و قد تم الإنتهاء من وضع البرنامج الجديد و التي بلغ عددها **185 منهجا** دراسيا لجميع المستويات و صدر القانون التوجيهي للتربية رقم **08 – 04** المؤرخ في **23 جانفي** و الذي مثل دستورا و مرجعا في السياسة التربوية .

و من نتائج هذه الإصلاحات تحقيق عدد من الإنجازات أهمها ظهور التكوين المتخصص للمعلمين و الأساتذة على مستوى المدارس العليا و عصرنة المؤسسات التربوية بتجهيزها بالجوانب الآلية و توفير الكتب المدرسية و كتب الدعم ، و توفير النقل المدرسي و الإطعام و الإيواء .

(فتحي بحة : 2021 ، ص 305)

الخـــلاصـــــة :

إن للمدرسة دور مهم و بارزا في المجتمع ، فهي تعد أحد أهم الركائز الأساسية في بناء المجتمعات و تطورها ، إذ تعتبر من مؤسسات التنشئة الاجتماعية للدولة حيث يتلقى فيها الفرد منذ سنوات طفولته الأولى أهم الخبرات و المعارف اللازمة و المهارات التي تؤهله للحياة و تمكنه من التأقلم مع واقعه الاجتماعي ، حيث لا يقتصر دور المدرسة على الأداء الأكاديمي فقط ، بل هي مؤسسة تربوية ثقافية تساهم في تشكيل شخصية الفرد و توجيهه نحو المشاركة الفعالة في المجتمع ، زيادة على العمل على تحقيق الأهداف الاجتماعية التي وضعها المجتمع ، و بالتالي فهي تعمل على المستوى الفردي و الجماعي ، مما يجعلها تسهم في إعداد أجيال قادرة على مواجهة تحديات العصر و المساهمة في تطوير المجتمع و تحقيق التنمية المستدامة ، و لهذا يمكن القول أن استثمار المجتمع في تحسين جودة التعليم و تعزيز دور المدرسة في المجتمع يعد خطوة أساسية نحو بناء مستقبل أفضل للمجتمعات و تطويرها .

الفصل الثـــالـــث

الإخفـــــاق المدرســـي

تمـهيـــــــــد :

يعتبر الإخفاق المدرسي من أهم القضايا التربوية التي تعاني منها المنظومة التربوية و التي تمتد آثارها السلبية على الأسرة ثم المجتمع ، مما يجعلها تنعكس سلبا على مستقبل الأمة .

كما أنها تهدد سلامة التلاميذ لتأثيرها المباشر على مسارهم التعليمي و النفسي و الاجتماعي ، و بذلك فإن الضحية الأولى و الأخيرة هي التلميذ ،و هذا ما جعل هذه المشكلة تؤرق كاهل المنظومة التعليمية حيث لا تخلو مؤسسة تعليمية منها و في كل الأطوار ، خصوصا في المرحلة الإبتدائية ، حيث تعتبر هذه المرحلة أساسا لتكوين شخصية الطفل و تعزيز مهاراته الأكاديمية و الاجتماعية .

و للاقتراب أكثر من هذا الموضوع سوف نتطرق إلى أبعاد الإخفاق المدرسي و مظاهره و المقاربات النظرية المفسرة لظاهرة الإخفاق المدرسي كما سنتناول أهم العوامل المساهمة في هذه الظاهرة .

I. أبعـــــــاد الإخفـــاق المدرســـي :

تعتبر ظاهرة الإخفاق المدرسي من القضايا التربوية و الاجتماعية المعقدة التي تتداخل فيها عدة أبعاد ، منها المعرفي ، الاجتماعي ، النفسي و البيداغوجي ، و قد تناولت العديد من الدراسات هذه الأبعاد لتشخيص الظاهرة و تقديم الحلول المناسبة فيما يلي نظرة شاملة على أبرز هذه الأبعاد :

1- البعـد المعرفـــي :

يرتبط الإخفاق المعرفي بوجود صعوبات في الانتباه ، الذاكرة ، الإدراك و التوظيف الحركي ، مما يؤثر سلبا على التفاعل مع المنهج الدراسي ، أظهرت دراسة أجرتها يسرى شعبان إبراهيم بلبل و مجمد مصطفى عليوه أن هناك علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الإخفاق المعرفي و التوافق الدراسي ، خاصة في مجالات التكيف مع المنهج و العلاقة مع الزملاء و المدرسين . (فرج الله صورية : 2019 ، ص 37 – 50)

2- البعـد الاجتمـــاعـــي :

تشير الدراسات إلى أن الأصل الاجتماعي للتلميذ ، بما في ذلك المستوى الاقتصادي و الثقافي للأسرة له تأثير كبير على تحصيله الدراسي ، فقد أظهرت دراسة صورية فرج الله في " مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية " أن الإخفاق المدرسي يرتبط ارتباطا وثيقا بالأصل الاجتماعي ، حيث تلعب الأسرة و المدرسة دورا محوريا في تشكيل هذا الواقع . (بلبل و آخرون : 2019 ، ص 178 – 223)

3- البعـد البيـــئـــي :

تلعب البيئة المدرسية دورا مهما في تشكيل تجربة التلميذ التعليمية ، أظهرت دراسة سمية نصري في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة أن ضعف الاتصال التربوي بين الأساتذة و الإدارة و المدرسة ، بالإضافة إلى تأثير جماعة الرفاق داخل المدرسة يمكن أن يؤدي إلى التأخر الدراسي و الانقطاع .

(نصري : 2018)

4- البعـــد النفســـي :

تظهر الأبحاث أن العوامل النفسية مثل الكمالية العصابية ، تسهم في الإخفاق المعرفي لدى الطلاب ، أشارت دراسة نشرت في " مجلة الأبحاث النفسية و التربوية " إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين الكمالية العصابية و الإخفاق المعرفي ، مما يؤكد أهمية العوامل النفسية في تشكيل الأداء الدراسي .

(مجلة الأبحاث النفسية و التربوية : 2023 ، ص 169 – 221)

5- البعـــد التربـــــوي :

تلعب المؤسسة التربوية دورا أساسيا في مواجهة الإخفاق المدرسي ، أظهرت دراسة صورية فرج الله في "دورية علمية جزائرية " أن التكامل الوظيفي بين الفاعلين التربويين داخل المؤسسة من خلال التنسيق و التعاون ، و استخدام أساليب تعليمية فعالة يمكن أن يحد من ظاهرة الإخفاق المدرسي .

(فرج الله : 2022)

II. مظـــاهر الإخفـــاق المدرســـي :

للإخفاق المدرسي مظاهر عديدة نذكر منها ما يلي :

1- الرســـوب :

هو سنة يقضيها التلميذ في نفس الفصل عاملا نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية أو الفارطة في المدرسة ، و عرف " كاندل " المعيدين الراسبين بأنهم الطلاب الذين يبقون في نفس المستوى في الوقت الذي يكون فيه زملائهم قد ارتقوا إلى مستوى أعلى أو أنهو دراستهم ، أي أن الطالب الراسب لم يتحصل و لم يكتسب المعارف و لا المعلومات و لا المهارات التي تؤهله للإرتقاء ، أي هذا الطالب تحصيله ضعيف مقارنة بزملائه مما يؤخره دراسيا .

2- التســـرب :

باعتباره انقطاع كلي عن الدراسة من قبل التلاميذ قبل إتمام المرحلة الدراسية ، أي أن التلاميذ لا ينهون دراستهم في عدد من السنوات المحددة لهم فينقطعون عنها نهائيا ، حيث يميز بين ثلاث فئات من المتسربين و هي :

(مولاي ادريس و آخرون : 1995 ، ص 112)

2-1- الفئة الأولى : تتكون من التلاميذ الذين تخلو عن دراستهم في حين مازال بإمكانهم المواصلة كونهم لم يبلغوا 16 سنة في السن الإلزامي للتمدرس .

2-2- الفئة الثانية : تضم البالغين من العمر 16 سنة و التي لم تسمح لهم نتائجهم بالمواصلة ، و الذين يتم إقصائهم من المدرسة .

2-3- الفئة الثالثة : تخص مختلف المستويات و إن كانت نتائجهم الدراسية مقبولة ، إلا أنهم ينقطعون عن الدراسة لأسباب مادية في أغلب الأحيان ، أي هذا التسرب له دلالة على أن التلاميذ مجبرين عن الانقطاع عن دراستهم مثل حالة المطرودين أو بعبارة أخرى الموجهين إلى الحياة العملية ، و هذا ينطبق

على الفئة الثالثة و على أولئك الذين تحصلوا من المدرسة على مجالس التأديبية و تكون العقوبة المسلطة عليهم من الدرجة الثانية أي الإقصاء من النظام الداخلي و أيضا من المؤسسة .

و بالنسبة إلى حالة التخلي التلقائي عن الدراسة نجد ظاهرة العزوف عن التمدرس التي قد تعود إلى الأسباب الهامة لتخلي الطلاب عن دراستهم بمحض إرادتهم على مستوى التعليم الجامعي كما يلي :

- ضعف المستوى العلمي القاعدي و التأخر الدراسي ، علما بأن بعض الطالبات متفوقات في دراستهن و مع ذلك يضطروا إلى التخلي عن الدراسة لأسباب عند الضعف في مستواهم التحصيلي .
- عدم ملائمة الوسط الجامعي بمختلف مكوناته المادية و الإدارية و التربوية مما ينفر الطلبة من الدراسة .
- خطوبة أو زواج بعض الطلبة خاصة الإناث .
- انخفاض المستوى المعيشي للأسرة و ارتفاع نفقات التمدرس المتمثلة في المصاريف و الكتب و الأدوات و الملابس و رسوم التسجيل و الامتحانات و الإطعام و النقل بسبب البعد في أغلب الأحيان و غير ذلك من المصاريف و التكاليف الأخرى . (نظمي : 1999 ، ص 16)
- عدم الانضباط الدراس الذي قد يؤدي سوء التوجيه التعليمي إلى ظهور مشكلات لها علاقة بالنظام العام داخل المؤسسة التعليمية ، فقد لوحظ أن الطلبة الذين يلبون أول نداء للخروج عن النظام و الذين يكونون مصدر اضطراب في الحياة المدرسية هم في العادة المخفقين دراسيا .

و لهذا نعتبر فئة المتعلمين الأكثر تضررا لالتصاقهم بالمشكلة ، و كذا أسرهم التي تمسها هذه المشكلة بآثارها و نتائجها بصورة مباشرة ، فتتأخر التلاميذ دراسيا بترك جرحا عميقا في نفسيتهم ، كما يمكن تمييز صنفين من السلوك ، فهناك من يستسلم للبأس و الإحباط الذي يقوده إلى الشعور بالغيرة الشديدة من زملائه الناجحين أو من أحد أعضاء أسرته يدفعه للإكتئاب و الحزن الشديد إضافة إلى الحكم السلبي الذي يصدره الأولياء في حق أبنائهم و عدم تقبل و تفهم هذا التأخر ، و هذا ما يزيد الطين بلة و يؤدي بالبعض إلى القيام بعملية الانتحار لوضع حد لحياتهم ، أما الصنف الثاني أو الآخر من التلاميذ هو الذي لا يستسلم بسهولة ، بل يتأثر و يناضل من أجل بلوغ الهدف و تأخرهم هذا يجعلهم يناضلون و يتمسكون أكثر بالنجاح و لا يعيشون الكره و كلهم إرادة و شجاعة إضافة إلى الأثر النفسي هناك أثر آخر لا يقل أهمية و هو الأثر الاقتصادي و الاجتماعي خاصة في بلادنا تكمن قيمة الشخص في وظيفة أو قيمة الشهادة المتحصل عليها ، حيث يشعر المتأخر دراسيا بعدم فعاليته و عدم قيمته في المجتمع ، و

بما أن الشهادة العلمية لها أهمية كبيرة في ميدان الشغل و التشغيل ، قد يتعرض الشباب للبطالة علما أن التكوين المهني لم يعد قادرا على استيعاب العدد الهائل من المسربين من القطاع التربوي .

أما الأثر على المجتمع نجد أن مشكلة الإخفاق الذاتي تحظى باهتمام المنشغلين بالحقل التربوي و الثقافي في العالم أجمع ، كما أن اتساع أثرها و نتائجها و انسحابها على قطاعات متعددة جعلها موضوع اهتمام فئات كبيرة من الناس ، و تأتي فئة المنشغلين باقتصاديات التربية و التي ترى في التعليم مستوى أو قطاعا استثماريا بالدرجة الأولى على رأس قائمة المهتمين بمسألة التأخر الدراسي ، و كذلك نظرا لما يؤدي إليه رسوب التلاميذ و الطلاب و إعادتهم لصفوفهم أو تسربهم من التعليم بنسب و أعداد ملحوظة من إخلال بالتوازن الذي ينبغي أن يقوم ما بين مدخلات التعليم و مخرجاته أو بعبارة أخرى ما بين مدخلات التعليم و العائدات المرتفعة منه . (بن حمودة : 2008 ، ص 76)

أما الأثر على المجتمع نجد أن مشكلة الإخفاق الذاتي تحظى باهتمام المنشغلين بالحقل التربوي و الثقافي في العالم أجمع ، كما أن اتساع أثرها و نتائجها و انسحابها على قطاعات متعددة جعلها موضوع اهتمام فئات كبيرة من الناس ، و تأتي فئة المنشغلين باقتصاديات التربية و التي ترى في التعليم مستوى أو قطاعا استثماريا بالدرجة الأولى على رأس قائمة المهتمين بمسألة التأخر الدراسي ، و كذلك نظرا لما يؤدي إليه رسوب التلاميذ و الطلاب و إعادتهم لصفوفهم أو تسربهم من التعليم بنسب و أعداد ملحوظة من إخلال بالتوازن الذي ينبغي أن يقوم ما بين مدخلات التعليم و مخرجاته أو بعبارة أخرى ما بين مدخلات التعليم و العائدات المرتفعة منه . (بن حمودة : 2008 ، ص 76)

1- النظريـــة السلـوكيـــة (Behaviorisme Theory) :

ترى هذه النظرية و على رأسهم **يوهوس سكينر** أن الإخفاق المدرسي ناتج عن التعزيز السلبي ، أو غياب التعزيز الإيجابي للسلوك الأكاديمي الجيد ، كما أن العقاب غير الفعال يمكن أن يؤدي إلى تثبيت أنماط سلبية في التعليم . (Skinner . B . F . 1953)

2- النظريـــة المعرفيـــة (Cognitive Theory) :

ترى هذه النظرية و على رأسهم **جان بياجيه** ، **ألبرت باندورا** (نظريته في الكفاءة الذاتية) ، أن الإخفاق المدرسي يعزى إلى ضعف في عمليات الإدراك مثل : الإنتباه ، الذاكرة و استراتيجيات حل المشكلات ، كما تشير إلى دور تصورات التلميذ عن ذاته (الكفاءة الذاتية) . (Bandura . A . 1997)

3- نظريـة الحرمـان الثقافـــي (Cultural De Privation Theory) :

نفترض أن الإخفاق نتيجة لاختلاف الخلفية الثقافية و اللغوية بين المدرسة و البيئة الأسرية مما يخلق فجوة في الفهم و التواصل . (Bernstein . B . 1971)

4- النظريـــة الاجتماعيـــة (Social Reproduction Theory) :

ترى هذه النظرية و على رأسهم **بيار بورديو** أن المدرسة تساهم في إعادة إنتاج الفوارق الطبقية من خلال رأس المال الثقافي في مما يؤدي إلى إخفاق الفئات الأقل حظا اجتماعيا . (Pouratieu . P 1977)

5- نظريـــة الدافعيـــة (Motivation Theory) :

هذه النظرية و على رأسهم **ديسي** و **رايان** (نظرية التحديد الذاتي) ، تربط هذه النظرية بين الإخفاق المدرسي و انخفاض الدافعية الداخلية للتعلم أو سيطرة الدافعية الخارجية المرتبطة بالعقاب و المكافآت . (Deci E . L et Ryan R. M. 1985)

III. العوامـــل المســـاهمة فـــي الإخفـــاق المدرســـي :

أسباب الإخفاق المدرسي معقدة و متداخلة و متعددة الأوجه و تشمل عوامل تتعلق بشخصية الطالب نفسه و أخرى تتعلق بالأسرة و المدرسة و المجتمع ككل و فيما يلي بعض من الأسباب الرئيسية التي تساهم في مشكلة الإخفاق المدرسي :

1- الأسبـاب البيئيـــة :

تنقسم إلى جانبين الأول يحتوي على الأسباب المرتبطة بالبيئة المدرسية لدى التلاميذ أما الجانب الثاني فيتناول العوامل الأسرية الوسط و المحيط .

2- أسبـاب تتعلـق بالمنهـاج :

عند الحديث عن الأسباب التي تتعلق بالمنهاج للإخفاق المدرسي لمقتضيات منهجية و لضيق المجال المحدد لهذه الدراسة ، و دون التقليل بطبيعة الحال من أهمية و خطورة العوامل الأخرى ، سنجدها كثيرة لعل من أهمها :

- تكديس الفصول و سوء ظروف العمل .
- عدم ملائمة البرامج .
- الإعداد العشوائي للمناهج .
- التفاعل السلبي الذي يقوم به الإداريين و المربيين مع التلاميذ .

و يشير " **فؤاد أبو خطيب** " أن البيئة المدرسية ليست مكان يتم تعلم المهارات الأكاديمية فحسب ، بل هي بمثابة أسرة يتفاعل أفرادها فيما بينهم ، فالعلاقات الاجتماعية من المتعلمين و المربيين ، و المتعلمين مع

بعضهم و بين الإداريين له تأثير على الجو الاجتماعي للصف الدراسي و الذي بدوره يؤثر على نواتج التعلم . (حديد : 1999 ، ص 181)

و تشير مجموعة دراسات أن هناك علاقة كبيرة للمعلم في نتائج الطلبة ذلك من خلال الأحكام المسبقة التي يبنيها المعلم في تقديره للتحصيل الدراسي للطلبة انطلاقا من الخلفية الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية للبيئة الأسرية للطالب ، حيث أن الكثير من الأساتذة الذين يميلون إلى تقييم طلبتهم الذين ينحدرون من مستويات اقتصادية و اجتماعية راقية بتقدير أفضل بكثير من تقديرهم للتلاميذ المنحدرين من طبقات اقتصادية و اجتماعية دنيا .

كما لا ننسى أن انخفاض الكفاءة المهنية داخل المدرسة ، بالإضافة إلى إهمال المعايير الإنسانية التي تلعب دورا مهما في إحداث الفشل أو النجاح المدرسي ، فكلما كانت في المدرسة الكفاءات كانت النتائج المتوقعة مرضية . (النشواني : 1996 ، ص 255)

فمن بين أهم المعايير التي تتحكم في النتائج المدرسية للطالب نجد كل من :

(وناس و بوصنبورة : 2010 ، ص 30)

أ- **الأدوات التعليمية** : يقصد بالوسائل هناك اللوازم التي تتطلبها العملية التعليمية من مدارس و مقاعد و لوازم و مخابر ... إلخ ، فكل هذه التجهيزات ضرورية لتوفير الإمكانيات و الظروف الملائمة لنجاح هذه العملية ، إذ لا يمكن أن تتم الدراسة دون تجهيز الفصول بالكراسي و توفير المطبوعات للطالب ، كما لا يمكن فهم المقياس إذا لم نستلم أدوات الإيضاح كالألواح المرسومة و الخرائط و أدوات القياس كأدنى حد إذ لكل وسيلة تربوية دور تقوم به ، و انعدام هذه الوسيلة قد يؤدي إلى نقص في استيعاب المادة المقدمة ، و منه يتأثر دراسيا .

ب- **الإدارة التعليمية** : تسهل الإدارة عملية السير الحسن للجو الدراسي و خلق الأسباب المناسبة لنمو العلاقات الطيبة بين أوساط مستخدميها ، مما يدفع في النهاية لتنمية علاقاتهم البيئية و تطوير مردودها الجماعي الذي تظهر نتائجها على الطلبة ، فالسعي لتوفير مستلزمات التعليم من كتب و تجهيزات و قاعات يولد لدى الطالب شعور بالأهمية داخل الفصل الدراسي ، و يترتب عنه ارتباط بالمسار الدراسي و متى كانت الإدارة جامدة و متصلبة جاهلة للقوانين عاجزة عن توفير مستلزمات التعليم تنتج عن تسييرها قلة السيطرة و الابتعاد التدريجي من طرف مستخدمي المؤسسة و تنعكس سلبا على الطلبة مما يدفعهم إلى النفور من الدراسة ، و يؤدي إلى فشل و إخفاق الطلبة .

بالإضافة إلى العوامل التي ذكرها **الخالدي و آخرون** و المتمثلة في :

(الخالدي و آخرون : 2003 ، ص 21)

ج- جماعة الأصدقاء : يتفاعل الطلبة فيما بينهم داخل الصف الدراسي ، فجماعة الأصدقاء التي يحتك بها الطالب تشكل جوانب هامة من شخصيته ، سواء كانت سلبية أو إيجابية فعلاقة التفاعل بين الطلبة في المدرسة تنشأ بعد انضمامه إلى أحد الفصول ، و هنا يختار التلميذ أصدقاء حسب ميوله و اتجاهاته و يمارس معهم هواياته ، و ينتج من هذا تأثير متبادل ، فكل واحد يؤثر في شخصية الآخر فبقدر ما تسود جماعة الطلبة مبادئ عليا و أخلاق قوية بقدر ما يتأثر بها الطالب .

د- تكوين الأستاذ : يحتل الأستاذ مكانة هامة في النظام التعليمي و يعد عنصرا مؤثرا و فعالا في تحقيق الأهداف التربوية ، و حجر الزاوية في أي إصلاح أو تطوير تربوي و لهذا أكدت منظمة اليونيسكو على اعتبار إعداد الأستاذ بمثابة استراتيجية لمواجهة أزمة التعليم في عالمنا المعاصر .

3- أسبـــاب أسريـــة و اجتماعيـــة :

من الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى الفشل الدراسي ما يلي :

- الاضطرابات الأسرية و العلاقات الأسرية السلبية .
- كثرة المشكلات الأسرية و عدم التكيف بين أفراد الأسرة .
- الطموح الزائد للآباء و رغبتهم في التحصيل الدراسي العالي للأولاد قد ينعكس سلبا على تحصيل أطفالهم و إصابتهم بالفشل الدراسي ، خاصة عندما تكون قدرات هؤلاء الأطفال لا تقودهم إلى التحصيل الدراسي المرتفع .
- مستوى تعليم الوالدين .
- أسباب التنشئة الأسرية الخاطئة و الغير سليمة .
- التمييز بين الأبناء .
- الوضع الاقتصادي الأسري السيء و الظروف المعيشية و السكنية السيئة و كبر حجم العائلة .

حيث أكد أن هناك أسباب خاصة بالتلميذ تتعلق بالحالة النفسية ، كما نجد أن البعض يرى أن هناك أسباب تتعدى البيئة و العوامل الخارجية إلى أسباب تتعلق بالتلميذ ذاته ببعديه النفسي و الصحي و هو ما ذهب إليه **يوسف قاضي و آخرون** حيث أكد أن هناك أسباب خاصة بالتلميذ تتعلق بالحالة النفسية .

(قاضي و آخرون : 2002 ، ص 315)

أسبـــاب خاصـــة بالتلميـــذ : و تنقسم إلى جانبين ، الجانب الأول يتصل بالأسباب ذات الصلة بالإطار النفسي الانفعالي و يتصل الجانب الثاني بالعوامل ذات الصلة بالإطار العفوي و نمط التغذية .

- **أسباب نفسية و انفعالية :** تختلف طرق و أساليب استيعاب الطلبة للاستجابة للتعلم ، فهناك بعض التلاميذ يقبلون على الدراسة بشغف و ارتياح و فاعلية عالية للتحصيل العلمي ، و البعض الآخر يقبل على الدراسة بفتور و كسل ، و البعض الآخر يرفض أن يتعلم أي شيء يقدمه الأستاذ ، و هذا ما يؤكد أهمية الدافعية في تفسير الفروق الفردية في التحصيل الدراسي بين الطلبة ، و هنا نجد أن بعض المتعلمين قد يتميزون بتحصيل دراسي عالي رغم أن قدراتهم الفعلية قد تكون متوسطة ، و على عكس ذلك نجد بعض المتعلمين من ذوي الذكاء المرتفع و قد يكون تحصيلهم الدراسي منخفضا.
- كما نجد **أسباب لها علاقة بالجانب الصحي و الجسدي** المتمثلة في : البنية الجسمية التي تلعب دورا مهما في تحقيق النجاح الدراسي ، فتأخر النمو و ضعف البنية الجسمانية أو اضطراب النطق الذي يجعله موضوع سخرية من قبل الرفاق يولد لديه كره الدراسة ، و بالتالي يعيق التفاعل الإيجابي للطالب داخل الصف الدراسي و خارجه ، فهناك علاقة وثيقة بين الصحة الجسمية للمتعلم و التحصيل الدراسي ، فتعرض الطالب إلى الأمراض المزمنة أو وجود اضطراب في النطق و الكلام يؤدي إلى إعاقة تعليمية و سوء توافقه مه ذاته و الآخرين إلى أن يصبح الفشل حليفه بالرغم من وجود قدرات عقلية كافية للتعلم و التي يمكن أن تجعله طالبا متفوقا .

(نصر الله : 2001 ، ص 379)

خـــلاصـــــة :

نستخلص في الأخير و مما سبق ذكره أن الإخفاق المدرسي هو ظاهرة اجتماعية و تربوية معقدة و متعددة الأبعاد و تترابط فيها مجموعة من العوامل منها النفسية و التربوية و الاجتماعية و الاقتصادية و هذا ما يكشف لنا أن التلميذ لا يتحمل وحده مسؤولية هذا الإخفاق و تداعياته الخطيرة على المجتمع ككل.

و هذا ما جعل من ظاهرة الإخفاق المدرسي من المواضيع الخصية للدراسة من طرف الباحثين التربويين و الاجتماعيين و النفسانيين لتفسير هذه الظاهرة من جميع النواحي ، محاولين بذلك تقديم حلول للحد منها و معالجتها .

و يأتي هذا الاهتمام الكبير في تشخيص هذه الظاهرة نتيجة قلق جميع الفاعلين التربويين و كل المهتمين بالجانب التربوي على مستقبل الأمة من خطورة هذه المشكلة .

الجـــــانــب

التــطــبيـــــقـــــي

الفصـــل الرابـــــــع

منهجيـــــة البـــحث و

التـــعريف بميـــــدان

الدراســـــة

تمهيـــــــد :

يكتسي الجانب الميداني أهمية بالغة في الحقل المنهجي فبينما توفر الدراسة النظرية إطارا مفاهميا افهم الظواهر يأتي العمل الميداني ليمنح هذه المفاهيم بعدا واقعيا ملموسا ، و ذلك من خلال النزول الميداني و جمع البيانات مباشرة من مصادرها الأصلية ، حيث يتمكن الباحث من خلالها من اختيار الفرضيات و تحليل السلوكيات و استقراء النتائج بصفة موضوعية .

كما يساهم الجانب الميداني في تعميق فهم الباحث للواقع الاجتماعي و التربوي الذي يدرسه ، مما يمنح بحثه مصداقية أعلى و يزيد من قابليته للتطبيق ، و تتطلب الدراسة الميدانية من الباحث أن يستخدم أداة تتلائم و موضوع بحثه ، كما يجب أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة ، و منهجا موضوع البحث.

و قد تم تقسيم دراستنا الميدانية التي تمت في بلدية سيدي عيسى ولاية المسيلة إلى فصلين خصص الفصل الرابع لمنهجية البحث و المنهج المتبع و أهم أدوات جمع البيانات المستعملة و القواعد الإحصائية و العينة و كذلك التعريف بالمدارس الإبتدائية محل الدراسة ، أما الفصل الخامس خصص لعرض و تحليل و تفسير بيانات الإستبيان و مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة .

I. منهجيـــــة البحـــــث :

1- منهـــج الدراســـة :

تقتضي كل دراسة عملية اتباع منهج معين باعتباره من الأولويات التي يعتمد عليها الباحث في دراسته للوصول إلى حقائق عملية و نتائج دقيقة و واضحة يمكن الاعتماد عليها و يعود الاستعمال نوع المنهج المتبع وفقا لطبيعة موضوع الدراسة .

و للتعرف على العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر الأساتذة من خلال الدراسة الميدانية التي تم إجراءها على بعض من المدارس الإبتدائية لبلدية سيدي عيسى ولاية المسيلة ، تم استخدام المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة و تحليل المعلومات و البيانات و تفسيرها في ضوء علاقتها بالمتغيرات الأخرى ذات العلاقة و ذلك بهدف الوصول إلى التعميمات و الاستنتاجات و هذا هو المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة ، حيث يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها كيفيا أو كميا فالكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح لنا خصائصها و الكمي يعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها و ذرات ارتباطها مع الظواهر الأخرى . (عبيدات و آخرون : 2006 ، ص 247)

حيث يعرف على أنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها ، و معالجتها و تحليلها ، لاستخلاص النتائج و تعميمها على الظاهرة محل الدراسة . (شحاتة : 2005 ، ص 337)

- **خطوات المنهج الوصفي :**

تتمثل خطوات المنهج الوصفي بشكل عام كالآتي :

- جمع البيانات و المعلومات التي تساعد على تحديد مشكلة البحث و المتمثلة في العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ .
- تحديد اشكالية البحث المراد دراستها و صياغتها على شكل سؤال محدد يوضح أثر متغيري الدراسة المتمثلين في العوامل المساهمة و الإخفاق المدرسي .
- بناء و صياغة فرضيات البحث حيث قمنا بصياغة الفرضية الرئيسية التي تثبت بوجود عوامل متعددة تساهم في الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ ، و التي اندرجت عنها ثلاث فرضيات فرعية توضح و تصف هذه العوامل .

- تحديد أهداف الدراسة من خلال الوصف الإجرائي لما نريد التأكد منه ميدانيا .
- اختيار العينة الممثلة لمجتمع البحث الذي يمثل الإطار العام للدراسة ، و توضيع نوع و حجم العينة و كذا أسلوب اختيارها حيث اخترنا في دراستنا العينة القصدية .
- تحديد أدوات جمع البيانات المناسبة و التي تخدم منهج البحث التي تمثلت في بحثنا هذا هي الأدوات التالية : الملاحظة ، المقابلة و الاستمارة .
- تطبيق الأدوات بإجراءات دقيقة منظمة و واضحة لجمع البيانات و المعلومات .
- تحليل البينات التي تم جمعها و تنظيمها و تبويبها و تكميمها و استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة للحصول على النتائج المرجوة .
- تحليل النتائج و تفسيرها على ضوء فرضيات الدراسة و الدراسات السابقة .
- استخلاص النتائج لغرض تعميمها .
- وضع التوصيات و المقترحات .

2- أدوات جمـع المـــادة العلميـة :

تختلف أدوات جمع البيانات باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة و فرضياتها و الأهداف المرجوة منها ، و يرتبط أي بحث علمي بمدى فعالية الأدوات التي استخدمت كونها الوسيلة التي يستعين بها الباحث في جمع البيانات ذات علاقة بموضوع الدراسة .

و قد اعتمدنا على الملاحظة و المقابلة و الاستبيان للإحاطة أكثر بموضوع الدراسة و اختيار الفرضيات.

2-1 الملاحظة :

هي وسيلة من وسائل جمع البيانات و التي تعني مراقبة الظاهرة المراد دراستها ، لا نعني بها الملاحظة العابرة العادية ، إنما الملاحظة العلمية التي يستعين بها اباحث في البحوث الاجتماعية .

(عياد ك 2005 ، ص 131)

تم الاعتماد على أداة الملاحظة المباشرة كأداة مساعدة للاستمارة للوصول إلى نتائج أكثر دقة عن موضوع العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي محاولين بذلك تحديد المؤشرات الخاصة بالأبعاد المقترحة و التي تساعدنا في رصد آراء الأساتذة في المؤسسات التربوية قيد الدراسة تشهد نوع من :

- الفرص أثناء الدخول بالنسبة للتلاميذ بسبب غياب المدير في هذه الفترة الخاصة بدخول التلاميذ خاصة بالنسبة للفترة المسائية .

- عدم انضباط التلاميذ داخل الصفوف بسبب الاعتماد على عدد قليل من المشرفين التربويين المكلفين بمراقبة التلاميذ في الساحة المدرسية .
- التأخرات عند بعض التلاميذ و عدم الإلتزام بالمواعيد الدراسية .

2-2 المقابلة :

تعرف المقابلة على أنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة ، غير أنها تستعمل في بعض الحالات إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة و القيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين ، و هي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد و اكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة ، تستعمل المقابلة عادة إما للتطرق إلى الميادين مجهولة كثيرا ، أو للتعود على الأشخاص المعنيين بالبحث قبل إجراء القاءات مع عدد أكبر باستعمال تقنيات أخرى . (موريس : 2008 ، ص 137)

كما تعرف على أنها تفاعل لفظي يتم عن طريق مواجهة يحاول فيها الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين ، بغية الحصول على بعض البيانات الموضوعية لموضوع البحث . (طلعت ابراهيم لطفي : 1990 ، ص 85 – 86)

2-3 الإستبيان :

هو أداة جمع البيانات و المعلومات تتألف من العبارات الموجهة للمبحوث و يجيب عليها وفق مستويين ، حيث يتناول عادة مواضيع الاتجاهات و الآراء و المواقف نحو موضوع أو ظاهرة محددة ، و يعني الاستبيان أيضا الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة التي يريد بحثها أو يحصل عليها جاهزة من المبحوثين و فقرات عن أهداف البحث ثم اعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الإثنين معا .

(غريب : 2016 ، ص 125)

صمم الاستبيان بالاعتماد على تساؤلات الإشكالية و الفرضيات المطروحة على شكل مجموعة من الأسئلة موزعة على محورين رئيسيين بطريقة بسيطة و واضحة لدى عينة الدراسة المتمثلة في أساتذة المدارس الإبتدائية الثلاثة المختارة .

و تم إعداد و تصميم استبيان حول " العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية " حيث تم تقسيم الاستبيان إلى محورين :

- **يتعلق المحور الأول :** بالبيانات الشخصية للعينة المبحوثة و أساتذة المدارس الإبتدائية الثلاثة ، من محور البيانات الشخصية (من 01 إلى 06) و التي تمثل الخلفية السيسيومهنية للأستاذ (الجنس ، السن ، المستوى التعليمي ، الخبرة ، الرتبة ، الحالة الاجتماعية) .
- **فيما يتعلق بالمحور الثاني :** و يتضمن العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي و يشمل على :

- **العامل الاجتماعي :** و يتضمن مجموعة من الأسئلة من (07 إلى 17) .
- **العامل التربوي :** و يتضمن مجموعة من الأسئلة من (08 إلى 29) .
- **العامل التكنولوجي :** و يتضمن مجموعة من الأسئلة من (30 إلى 39) .

3- العيـــنـــــة :

يعد استخدام العينة من الأمور العادية في مجال البحوث و الدراسات العلمية سواء الاجتماعية أو الطبيعية .

- و العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد أو المشاهد أو الظواهر التي تشكل المجتمع الأصلي للدراسة ، و يعتبر اختيار العينة هو ضرورة تمثيلها لكل حالات المجتمع المبحوث و تعبيرها بصدق عن الظاهرة محل الدراسة . (سلاطنية : 2004 ، ص 317)
- هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ، و يجري عليها الاختيار أو التحقق على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع . (سبعون ، جرادي : 2012 ، ص 133)

استعنا في دراستنا بعينة قصدية تم اختيارها بناءا على تقرير مفتش الإدارة للمقاطعة ، حيث تم اختيار ثلاث مدارس تعاني من ظاهرة الإخفاق المدرسي بشكل ملحوظ و هي : مدرسة علالي عبد القادر ، مدرسة هواري بومدين ، مدرسة مفدي زكريا ، حيث تم إحصاء 50 أستاذا موزعين على هذه المدارس ، و تم توزيع استمارة استبيان عليم و استرجعت أيضا 50 استمارة أي بنسبة استجابة % 100 .

4- بعـض القواعــد و القياســـات الإحصـائيـــة :

تم الاعتماد في تبويب بيانات هذه الدراسة و تحليلها من أجل الوصول إلى النتائج على :

الأسلوب الوصفي : لمعالجة المعطيات الكمية الناتجة عن تطبيق استمارة البحث و تتمثل أدوات الإحصاء الوصفي في :

- **التكرارات و النسب المئوية :** التي تعبر عن استجابات المبحوثين عن عبارات الاستمارة .

- **الأسلوب الاستدلالي :** للإجابة عن تساؤلات الدراسة و اختيار صحة فرضياتها ، تم الاستعانة و الاعتماد على مخرجات و برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS إصدار 21** في تفريغ بيانات الاستمارة و تبويبها حيث تم الإكتفاء بحساب :
- **اختيار كا ^{2} (Kay Doux)** : لحسن المطابقة لمعرفة الفروق بين عبارات الاستمارة .

5- التعريـف بميـــدان الدراســـة :

يقصد به حدود الدراسة و المتمثلة في الإطار الجغرافي و البشري و الزمني الذي اجريت به الدراسة و تكمن أهمية حدوده في أنها تعطينا صورة شاملة للظروف التي أجريت فيها الدراسة و حددت مجالات الدراسة كما يلي :

5-1 المجال الجغرافي :

هو النطاق الجغرافي الذي يحوي مجتمع الدراسة ، حيث تم تنظيمه اعتمادا على طبيعة الموضوع و خصائص المنهج كمعطيات بحثية إلى إجراء الدراسة الميدانية التي تم إجراءها في بلدية سيدي عيسى في ثلاثة مدارس إبتدائية مع أساتذة هذه المدارس للإجابة على الإستمارات ، و فيما يلي التعريف بهذه المدارس

- **مدرسة علالي عبد القادر :**

- الموقع الجغرافي : حي 8 ماي 45 سيدي عيسى يحدها شمالا بلدية ديرة الواقعة في ولاية البويرة .
- عدد الأساتذة : 16 أستاذا .
- عدد التلاميذ : 400 تلميذا .
- عام الإفتتاح : 1974 م .
- عدد الأقسام : 09 .
- عدد العمال : 09 .
- عدد السكنات الوظيفية : 00 .

- **مدرسة هواري بومدين :**

- الموقع الجغرافي : حي 304 مسكن سيدي عيسى يحدها شمالا بلدية الحجرة الزرقاء
- عدد الأساتذة : 22 أستاذا .
- عدد التلاميذ : 767 تلميذا .
- عام الإفتتاح : 1995 م .

- عدد الأقسام : 13 قسما .
- عدد العمال : 15 عاملا .
- عدد السكنات الوظيفية : 01 .

- **مدرسة مفدي زكريا :**

- الموقع الجغرافي : حي العقيد شعباني محمد بوضياف يحدها شمالا حتى الخزانات و بلدية شنيقل بولاية المدية .
- عدد الأساتذة 18 أستاذا .
- عدد التلاميذ : 530 تلميذا .
- عام الإفتتاح : 2003 .
- عدد الأقسام : 10 أقسام .
- عدد العمال : 09 .
- عدد الكنات الوظيفية : 01 .

5-2 المجال البشري : جدول رقم 01 : يمثل التوزيع البشري لعينة الدراسة .

	بيانات حول المدرسة / اسم المدرسة	عدد الأساتذة	الرتـــب	الأقسام
01	مدرسة علالي عبد القادر	14 أستاذ	02 : أستاذ مكون 05 : أستاذ رئيسي 07 : أستاذ مدرسة إبتدائية	09
02	مدرسة هواري بومدين	19 أستاذ	00 : أستاذ مكون 02 : أستاذ رئيسي 17 : أستاذ مدرسة إبتدائية	13
03	مدرسة مفدي زكريا	17 أستاذ	00 : أستاذ مكون 03 : أستاذ رئيسي 14 : أستاذ مدرسة إبتدائية	10

3-5 المجال الزمني :

نظرا لارتباط موضوع دراستنا بالجانب التربوي و التعليمي حيث تناولت الدراسة موضوع حول العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية و هي مرحلة مدرسة علالي عبد القادر ، مدرسة هواري بومدين و مدرسة مفدي زكريا ، و تمت زيارة هذه المدارس و إجراء مقابلات مع مدرائها ، حيث دار النقاش حول موضوع الدراسة ، و عينة البحث التي ستجرى عليها الدراسة ، و إمكانية توزيع استمارات الإستبيان على الأساتذة من أجل الإجابة عليها ، حيث انقسم إلى فترتين :

- **فترة الدراسة الاستطلاعية :**

تعد الدراسات الاستطلاعية من الخطوات التمهيدية المهمة في البحث ، كما تعد من الإجراءات الميدانية التي تسمح للباحث من التقرب من ميدان البحث و التعرف على الظروف و الإمكانات المتوفرة فيه ، فهي ذات أهمية كبيرة في المراحل الأولى من إعداد البحث العلمي لارتباطها المباشر بالميدان فهي تمكننا من الإحتكاك و التعرف الأولي بميدان البحث و كذلك الصعوبات التي تعترض الباحث و مدى ملائمة الوسائل و التقنيات المختارة لطبيعة الموضوع مما يساعد على ضبط متغيرات الدراسة فهي بمثابة مفتاح للجانب الميداني في الدراسة البحثية .

و باعتبار موضوع دراستنا حول العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، قمنا بدراسة استطلاعية و التي جرت في أواخر شهر أفريل بالتحديد في 27 / 04 / 2025 ، و ذلك للتقرب من ميدان الدراسة ، حيث قمنا بزيارة بعض المدارس الإبتدائية بعد حصولنا على رخصة الدخول منى قبل مديرية التربية ، و تم إجراء مقابلات مع مدراء هذه المدارس في بلدية سيدي عيسى ، و ذلك بهدف الحصول على معلومات تفيدنا في بناء الإستمارة و شكلها النهائي .

- **فترة توزيع الإستمارات :**

تم النزول الثاني للميدان بتاريخ : 07 / 05 / 2025 ، حيث تم التوزيع الفعلي للإستمارات على النحو التالي :

- بالنسبة لمدرسة علالي عبد القادر ، تم توزيع الإستمارات في اليوم ذاته للنزول و تم جمعها بتاريخ : 12 / 05 / 2025 .
- بالنسبة لمدرسة مفدي زكريا ، تم توزيع الإستمارات في اليوم ذاته و تم جمعها بتاريخ : 12 / 05 / 2025 .

- بالنسبة لمدرسة هواري بومدين تم توزيع الإستمارات بتاريخ النزول أي 07 / 05 / 2025 و تم جمعها بتاريخ 13 / 05 / 2025 .

خلاصـــــة :

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي تم الإعتماد عليها في دراسة موضوعنا حول العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي ، حيث قمنا بتوضيح الأسس المنهجية للدراسة و أهم الأدوات التي تم توظيفها في جمع و عرض و تحليل الإستمارة التي تم توزيعها على الأساتذة على الأساتذة بالمدارس الإبتدائية التي تم اختيارها كعينة للبحث و تفسيرها في ضوء الفرضيات و النظريات و الدراسات السابقة كما تم شرح اختيار العينة و خصائص أفرادها من أجل التعرف على المبحوثين ، و قد ساعدتنا هذه الأدوات في معالجة الموضوع و تحليل و تفسير البيانات .

و يعد هذا الفصل بمثابة تمهيدا للفصل الذي بعده و الذي سنحاول من خلال التأكد من صحة فرضيات الدراسة ، اعتمادا على النتائج المتوصل إليها بناءا على هذا الفصل من أجل الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها .

الفصـــل الخـــامـــس

عـرض و تحليـــل و منـــاقشـــة

نتـــائـــج الدراســـة

تمهيـــد :

يعد هذا الفصل من أهم فصول الجانب الميداني ، حيث تم فيه عرض و تحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان باستخدام أداة البحث المتمثلة في الاستبيان و هذا بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة و التحقق من صحة الفرضيات التي تم طرحها ، سيتم في هذا الفصل تقديم النتائج بطريقة منظمة باستخدام الجداول بالإضافة إلى تقديم تحليل علمي لهذه النتائج في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة ، كما سيتم ربط النتائج بأهداف البحث لتحديد مدى تحققها مع إبراز التفسيرات المحتملة و المعاني المستخلصة من المعطيات الإحصائية أو النوعية المتوفرة .

المحـور الأول : البيـانــات الشخصيــة :

أ- تحليل البيانات السوسيومهنية :

جدول رقم 01 : يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	07	14 %
انثى	43	86 %
المجموع	50	100 %

- يوضح الجدول أعلاه عدد الأساتذة الذكور يقدر بنسبة 14 % من عينة الدراسة في حين بلغ عدد الأستاذات 43 أستاذة بنسبة 86 % و هي النسبة الأعلى من عينة الدراسة ، و هذا ما يوافق تصريح وزيرة التضامن الاجتماعي بأن أعلى نسبة للمنتمين لقطاع المتمدرسين و القطاع الجامعي و قطاع التربية من الإناث . (حسام الدين إسلام : 2022)

و هذا يعود إلى عدة اعتبارات منها طبيعة المهنة (التعلم) التي تتوافق و طبيعة المرأة ، و هذا ما يظهر التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع الجزائري حيث أصبح للمرأة دور بارز في المجتمع ، إذ لم تعد مهمتها تقتصر على البيت فقط بل أصبحت تقوم بأدوار مهمة في المجتمع ، مما يساهم في دعم المجتمع و تطويره ، و هذا ما لمسناه في وجود أغلب المبحوثين من الإناث .

- **دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس :**

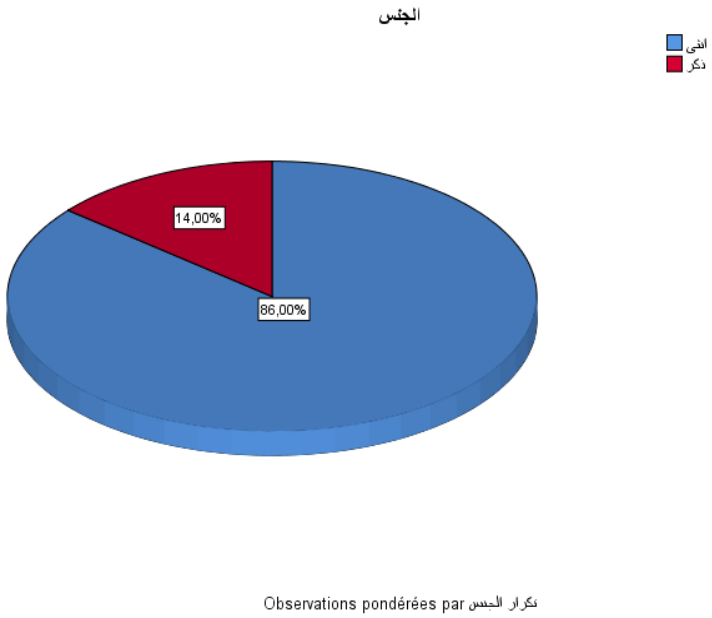

جدول رقم 02 : يبين توزيع أفراد العينة حسب السن :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
من (23 – 28)	03	6 %
من (29 – 34)	10	20 %
من (35 – 40)	19	38 %
من (40 فما فوق	18	36 %
المجموع	50	100 %

يوضح الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 35 – 40 سنة بنسبة مئوية تقدر بـ 38 % و هي نسبة أعلى و تليها و بنسبة متكافئة لفئة الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم ما فوق 40 سنة بنسبة 36 % يكون فيها المناصب محدودة ، مما يجعل من خرجي الجامعات ينتظرون لعدة سنوات حتى يتم توظيفهم ، و هذا طبقا للمرسوم التنفيذي رقم **08 – 126 المؤرخ في 13 ماي 2008** يتعلق بشروط و كيفيات تنظيم المسابقات و الامتحانات المهنية للتوظيف في الوظيفة العمومية في الجزائر .

- **دائرة نسبية تمثل أفراد العينة حسب السن :**

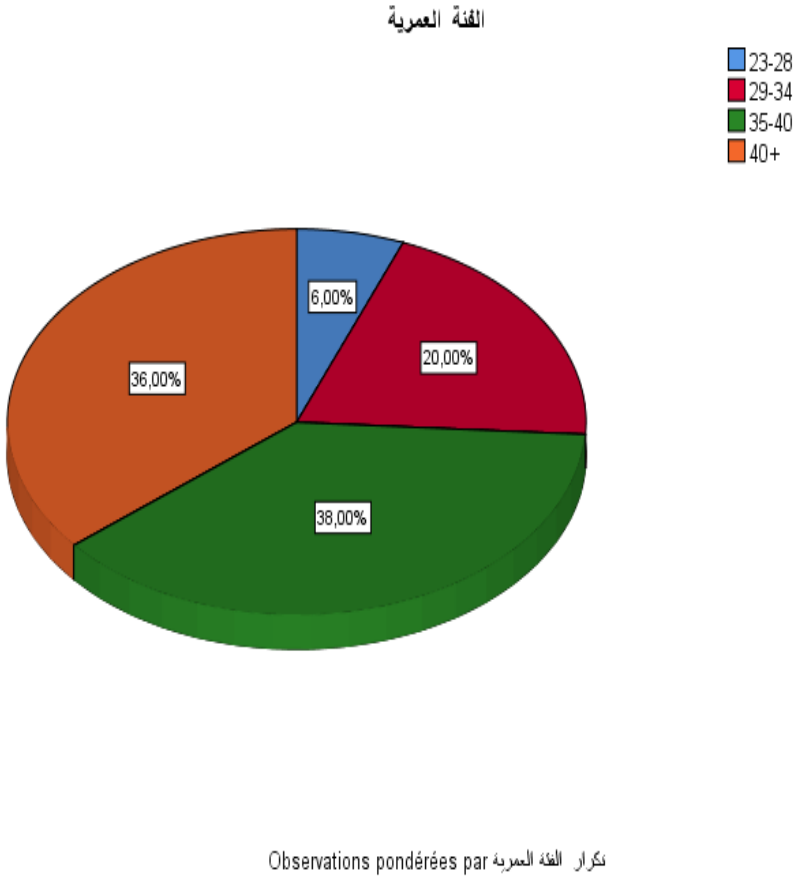

جدول رقم 03 : يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	39	78 %
ماستر	11	22 %
ماجيستير	00	00 %
دكتورا	00	00 %
المجموع	50	100 %

- يمثل الجدول رقم (03) المستوى التعليمي لعينة الدراسة حيث نلاحظ أن هناك تباين ملحوظ بين مستويين فقط للأساتذة ، حيث أعلى نسبة تمثلت في الأساتذة الحاصلين على شهادة الليسانس بنسبة 78 % في حين تمثلت نسبة الأساتذة الحاصلين على شهادة الماستر بـ 22% حيث يلاحظ الفارق الكبير بين المستويين و هذا ما يكصلنا أن هذه الفئة من الأساتذة الحاصلين على شهادة الليسانس قد يكتفون بهذه الشهادة و يسارعون إلى التوظيف مباشرة ، و كذا لاقتصار التوظيف في قطاع التربية على حاملي شهادة ليسانس .

- **دائرة نسبية تمثل أفراد العينة حسب المستوى التعليمي :**

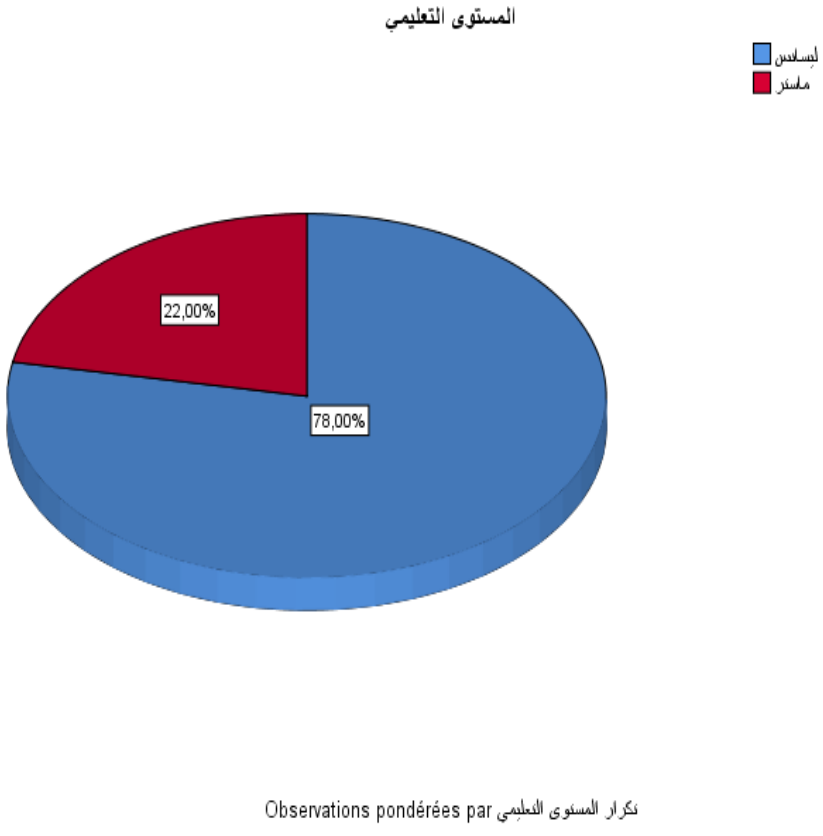

جدول رقم 04 : يبين أفراد العينة حسب الخبرة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	17	34 %
من (5 – 10) سنة	22	44 %
من (10 – 15) سنة	09	18 %
من (15 – 20) سنة	02	04 %
المجموع	50	100 %

- يوضح الجدول أعلاه إحصائية خاصة بسنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة حيث توضح الإحصائيات أن الأساتذة الذين لديهم خبرة من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 44% و نسبة 34% للمبحوثين الذين لديهم خبرة أقل من 5 سنوات ، و نسبة % 09 للمبحوثين الذين لديهم خبرة من 15 – 20 سنة فقدرت نسبتهم بـ 04% .

تشير النسبة الأكبر إلى ان أغلب المبحوثين من عينة الدراسة من فئة الأساتذة الذين يملكون خبرة متوسطة هؤلاء غالبا ما يكونون في مرحلة من مسيرتهم المهنية تجعلهم أكثر وعيا بمشاكل التلاميذ لأنهم تجاوزوا مرحلة التكوين الأولى و لديهم احتكاك مستمر مع واقع التلميذ في القسم .

- **دائرة نسبية تمثل أفراد العينة حسب الخبرة :**

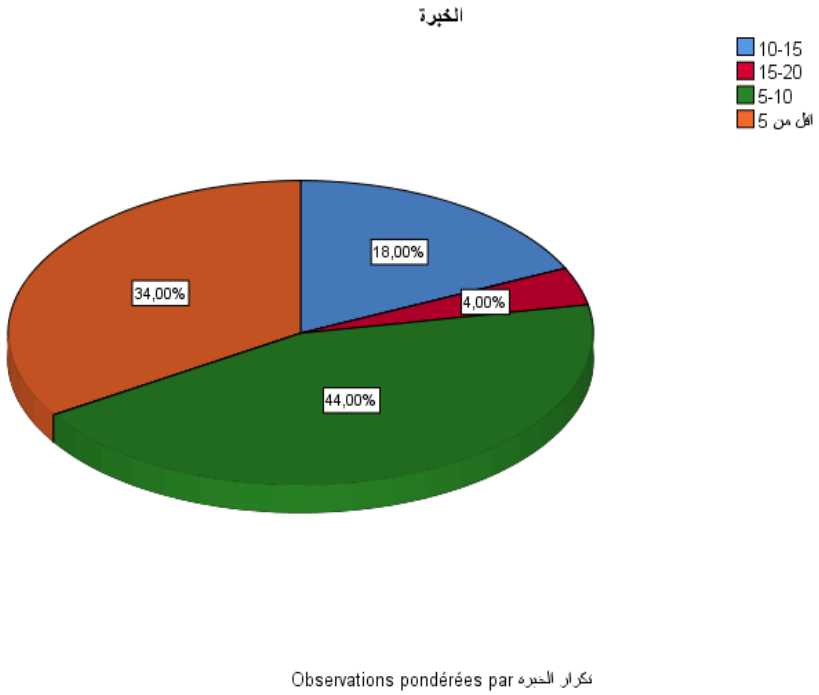

جدول رقم 05 : يبين توزيع أفراد العينة حسب الرتبة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أستاذ مدرسة إبتدائية	38	76 %
أستاذ رئيسي	10	20 %
أستاذ مكون	02	04 %
المجموع	50	100 %

- يوضح الجدول أعلاه إحصائية خاصة برتبة أفراد عينة الدراسة ، حيث توضح الإحصائيات أن الأساتذة ذوي رتبة أستاذ مدرسة إبتدائية تمثل أعلى نسبة بـ 76 % يليها رتبة أستاذ الأستاذ الرئيسي بنسبة 20% ، و في الأخير رتبة الأستاذ المكون بنسبة 04 % .

و يدل هذا على أن أغلب الأساتذة لا يزالون في بداية مسارهم المهني ، و هدا نظرا لقانون التربية في الرتب الذي يتم عن طريق المسابقات بالنسبة للأساتذة الذين يكملون 5 سنوات كاملة في الرتبة المشاركة في مسابقة الترقية حيث تكون المناصب محدودة ، مما يجعل أغلب الأساتذة المترشحين لهذه المسابقات لا يساعفهم الحظ للنجاح ، و هذا ما يجعلهم يكملون سنوات الترقية الآلية و التي تقدر بـ 10 سنوات في كل رتبة حسب المرسوم التنفيذي رقم **08 – 315 المؤرخ في 11 أكتوبر 2008** و المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية ، يعد المرجع القانون الذي ينظم التوظيف في الجزائر ، تم تعديل هذا المرسوم لاحقا بالمرسوم التنفيذي رقم **12 – 240 المؤرخ في 29 ماي 2012** بهدف تحسين و تحديث بعض أحكامه .

- **دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الرتبة :**

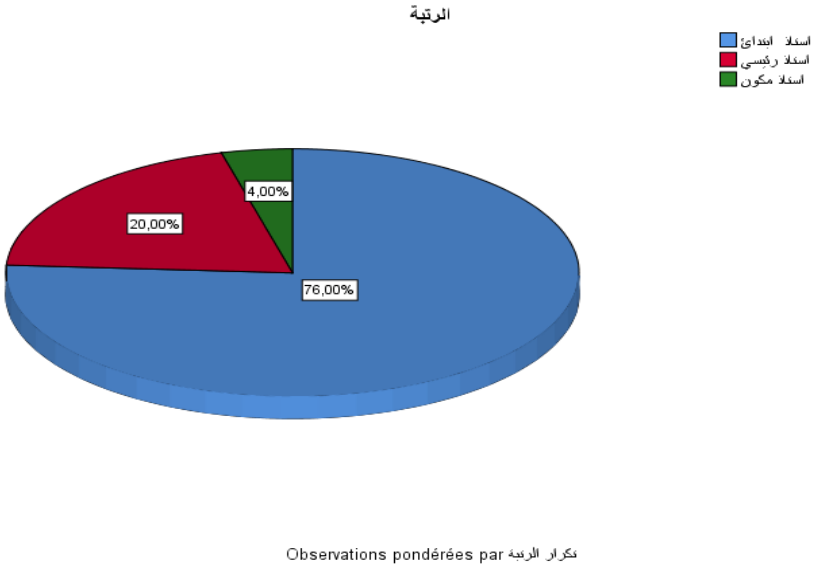

جدول رقم 06 : يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب	13	26 %
متزوج	37	74 %
أرمل	00	00 %
مطلق	00	00 %
المجموع	50	100 %

- يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية ، بحيث بلغت نسبة المتزوجين 74% من عينة الدراسة و هي النسبة الأعلى و نسبة 26 % بالنسبة للمبحوثين العزاب ، في حين لم نسجل أي حالة أرمل أو مطلق ، و هذا يدل على أن الزواج و الاستقرار الأسري أم مهم بالنسبة للأستاذ ، حيث يمنحه الخبرة في التعامل و ممارسة مهامه التربوية بكفاءة عالية .

- **دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية :**

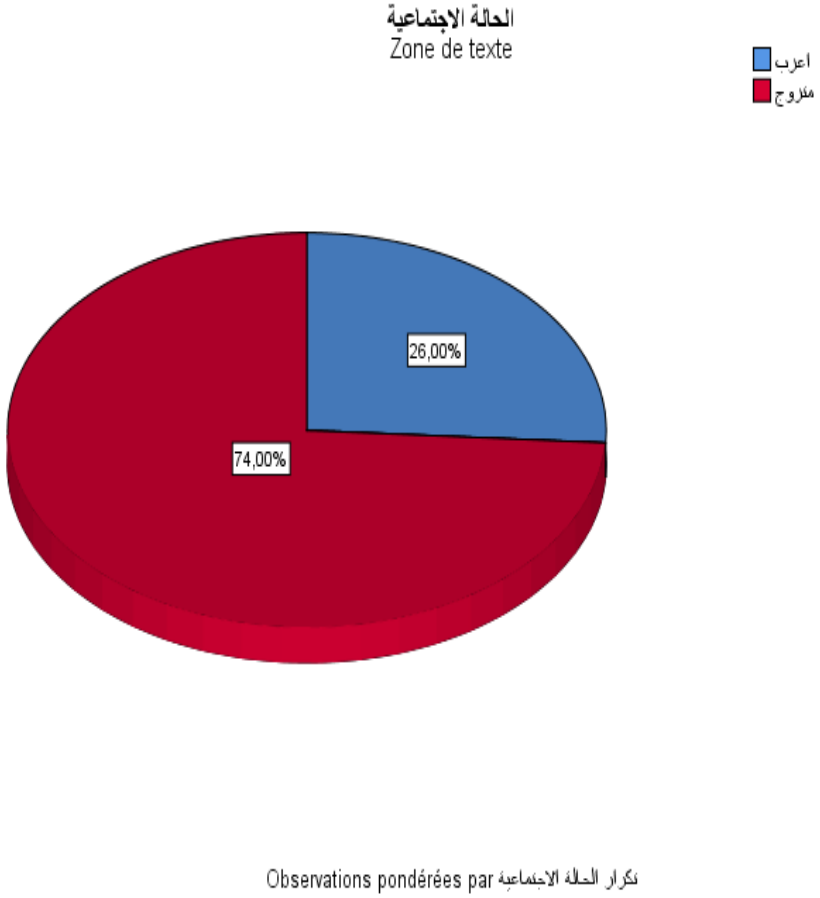

ب-تحليل أسئلة الإستبيان :

المحــور الثــانــي : العوامــل المســاهمــة فــي الإخفــاق المدرســي :

1- العامل الاجتماعي :

- **الفرضية الأولى :** للعوامل الإجتماعية علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

جدول رقم 07 : يوضح علاقة الاستقرار الأسري بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	32	64 %	4	10.867	0.05	دال
أحيانا	16	32 %				
لا مطلقا	02	04 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول علاقة الاستقرار الأسري بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 10.86 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن الاستقرار الأسري له تأثير كبير على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

جدول رقم 08 : يوضح تأثير الحالة المادية للأسرة على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	07	14 %	4	18.745	0.05	دال
أحيانا	36	72 %				
لا مطلقا	00	00 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير الحالة المادية للأسرة على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 18.74 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن أغلب الأساتذة يرون أن الوضع المادي للأسرة قد يؤثر لكن ليس دائما ، بل يعتبر أحد العوامل المؤثرة في

التحصيل الدراسي في بعض الأحيان فقط ، و ذلك لوجود أمثلة لبعض التلاميذ المتفوقين في دراستهم رغم فقرهم .

جدول رقم 09 : يوضح مدى تأثير ظروف السكن الملائمة على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	08	16 %	4	10.230	0.05	دال
أحيانا	39	78 %				
لا مطلقا	03	06 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول علاقة الاستقرار الأسري بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 10.23 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا ما يوضح أن أغلب الأساتذة يرون أن ظروف السكن الملائم تعتبر عاملا مؤثرا على تحصيل التلميذ و لكن ليس دائما بل أحيانا فقط ، ما يعكس أن تحصيل التلميذ الدراسي لا يقتصر على المكان الذي يعيش فيه بل تتداخل فيه عدة عوامل .

جدول رقم 10 : انشغال الوالدين عن الطفل يساهم في غياب الإلتزام عند التلميذ :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	35	70 %	4	37.012	0.05	دال
أحيانا	15	30 %				
لا مطلقا	00	00 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول انشغال الوالدين عن الطفل يساهم في غياب الإلتزام عند التلميذ ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 37.01 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن انشغال الوالدين عن الطفل يساهم في غياب التزامه المدرسي مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي .

جدول رقم 11 : يبين تأثير حجم الأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	03	06 %	4	1.128	0.05	**غير دال**
أحيانا	36	72 %				
لا مطلقا	11	22 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير حجم الأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 1.128 أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن حجم الأسرة ليس لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي للتلميذ ، و يدل هذا على أن أغلب الأساتذة يرون أن تأثير حجم الأسرة عل التحصيل الدراسي ليس مطلقا فالكثرة العددية في الأسرة قد تكون عائقا في بعض الأحيان فقط لكنها لا تمنع النجاح .

جدول رقم 12 : يبين غياب الرقابة الوالدية تعزز سلوك الإهمال عند التلميذ :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	38	76 %	4	18.358	0.05	
أحيانا	12	24 %				
لا مطلقا	00	00 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول غياب الرقابة الوالدية تعزز سلوك الإهمال عند التلميذ ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 18.35 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن غياب الرقابة الوالدية يعزز فعلا من سلوك الإهمال عند التلميذ مما يساهم في إخفاقه دراسيا .

جدول رقم 13 : يوضح تأثير المستوى التعليمي للوالدين مع وجود الوعي على التحصيل الدراسي للتلميذ:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	20	40 %	4	10.363	0.05	دال
أحيانا	25	50 %				
لا مطلقا	05	10 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير المستوى التعليمي للوالدين مع وجود الوعي على التحصيل الدراسي للتلميذ ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 10.36 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن أغلب الأساتذة يرون أن التعليم و الوعي لدى الوالدين يمكن أن ينعكس إيجابا على تحصيل التلميذ الدراسي لكن ليس دائما بل أحيانا فقط ، و هذا بسبب وجود حالات لتلاميذ متفوقين دراسيا بالرغم من أن والديهم لهم مستوى دراسي بسيط أو أنهم حتى غير متعلمين أصلا .

جدول رقم 14 : يبين ضعف الاهتمام بتحصيل التلميذ من طرف الأولياء يساهم في عزوف التلميذ عن الدراسة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	31	62 %	4	9.175	0.05	دال
أحيانا	19	38 %				
لا مطلقا	00	00 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول ضعف الاهتمام بتحصيل التلميذ من طرف الأولياء يساهم في عزوف التلميذ عن الدراسة ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 9.17 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن ضعف اهتمام الوالدين بتحصيل أطفالهم يجعلهم يهملون الدراسة و لا يهتمون بها .

جدول رقم 15 : يبين غياب الحوار و استعمال أسلوب التعنيف من طرف الأولياء اتجاه أبنائهم يساهم في ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	22	44 %	4	9.607	0.05	دال
أحيانا	23	46 %				
لا مطلقا	05	10 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول غياب الحوار و استعمال أسلوب التعنيف من طرف الأولياء اتجاه أبنائهم يساهم في ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 9.60 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن أغلب الأساتذة يقرون بأن غياب الحوار و استخدام التعنيف من طرف الأولياء يؤثران على تحصيل التلميذ إما أحيانا أو دائما و هذا ما يبرز أهمية التواصل الإيجابي داخل الأسرة .

جدول رقم 16 : يوضح تأثير أسلوب التنشئة الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	22	44 %	4	3.992	0.05	دال
أحيانا	23	46 %				
لا مطلقا	05	10 %				
أخرى	00	00 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير أسلوب التنشئة الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 3.99 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن أغلب الأساتذة يعتبرون أن أسلوب تنشئة الأسرة يؤثر (دائما أو أحيانا) على التحصيل الدراسي ، و هذا

ما يؤكد أن الأسرة تلعب دورا مهما في بناء شخصية التلميذ سواء من خلال التشجيع أو الإهمال ، الحوار أو القطع مما يجعلها شريكا أساسيا في العملية التربوية .

جدول رقم 17 : يبين غياب التواصل بين الأولياء و المعلمين يؤدي إلى تجاهل بعض المشاكل التي تساهم في تدني التحصيل الدراسي للتلميذ :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	35	70 %	4	4.780	0.05	دال
أحيانا	14	28 %				
لا مطلقا	01	02 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول غياب التواصل بين الأولياء و المعلمين يؤدي إلى تجاهل بعض المشاكل التي تساهم في تدني التحصيل الدراسي للتلميذ ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 4.78 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن غياب التواصل بين الأولياء و المعلمين يؤثر على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ أحيانا .

2- العامل التربوي :

الفرضية الثانية : للعوامل التربوية علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

جدول رقم 18 : يبين أسلوب الأستاذ و طريقته في التدريس يساهم في نفور التلميذ من الدراسة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	25	50 %	4	10.549	0.05	دال
أحيانا	22	44 %				
لا مطلقا	03	06 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول أسلوب الأستاذ و طريقته في التدريس يساهم في نفور التلميذ من الدراسة ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 10.54 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن أغلب

الأساتذة يقرون بأن طريقة الأستاذ في التدريس تؤثر في علاقة التلميذ بالدراسة ، سواء بشكل دائم أو أحيانا و هذا يعزز أهمية تكوين المعلم في الجوانب البيداغوجية و النفسية .

جدول رقم 19 :يوضح دور الإدارة المدرسية و الأستاذ في تحفيز التلميذ على التحصيل الدراسي :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	31	62 %	4	10.649	0.05	**دال**
أحيانا	17	34 %				
لا مطلقا	02	04 %				
أخرى	00	00 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية و الأستاذ في تحفيز التلميذ على التحصيل الدراسي ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 10.64 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن الإدارة المدرسية و الأستاذ دور كبير في تحفيز التلميذ على التحصيل الدراسي الجيد .

جدول رقم 20 : يبين تشجيع جماعة الرفاق المدرسية على تمرد التلميذ على قوانين المدرسة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	30	60 %	4	5.503	0.05	**دال**
أحيانا	20	40 %				
لا مطلقا	00	00 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول تشجيع جماعة الرفاق المدرسية على تمرد التلميذ على قوانين المدرسة ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 5.50 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن جماعة الرفاق المدرسية تشجع على تمرد التلميذ علة قوانين المدرسة حيث تظهر النتائج أن كل أفراد العينة مقتنعون بأن جماعة الرفاق تؤثر على سلوك التلميذ داخل المدرسة سواء دائما أو في بعض الأحيان ، و هذا ما يدل على أهمية التوجيه المدرسي ، الأنشطة الجماعية الإيجابية و التوعية داخل القسم .

جدول رقم 21 : يبين تأثير الاكتضاض داخل الأقسام على التحصيل الدراسي للتلميذ :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	35	70 %	4	5.465	0.05	دال
أحيانا	14	28 %				
لا مطلقا	01	02 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير الاكتضاض داخل الأقسام على التحصيل الدراسي للتلميذ ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 5.46 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن أغلب الأساتذة يقرون على أن الاكتضاض داخل الأقسام له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للتلميذ .

جدول رقم 22 : يبين تأثير المناهج الدراسية على التحصيل الدراسي للتلميذ :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	36	72 %	4	4.661	0.05	دال
أحيانا	12	24 %				
لا مطلقا	02	04 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير المناهج الدراسية على التحصيل الدراسي للتلميذ ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 4.66 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن أغلب الأساتذة المبحوثين يقرون بتأثير المناهج الدراسية على التحصيل الدراسي للتلميذ ، حيث أن المناهج الجيدة تقدم محتوى علمي يتناسب مع المرحلة العمرية و القدرات العقلية للتلاميذ مما يساهم في تعزيز فهمهم و استيعابهم ، أما المناهج المعقدة أو غير المناسبة فقد تؤدي إلى صعوبات في الفهم و ضعف في التحصيل الدراسي .

جدول رقم 23 : يبين تأثير سنوات الخبرة المهنية للأستاذ على التحصيل الدراسي للتلميذ :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	12	24 %	4	8.824	0.05	**غير دال**
أحيانا	28	56 %				
لا مطلقا	10	20 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير الخبرة المهنية للأستاذ على التحصيل الدراسي للتلميذ ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 8.82 أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن الخبرة المهنية للأستاذ في التدريس لها تأثير لكن ليس دائما بل أحيانا فقط ، لأن العامل التربوي معقد و متعدد الأبعاد و الخبرة المهنية للأستاذ وحدها لا تضمن النجاح الأكاديمي للتلميذ .

جدول رقم 24 : يبين غياب تكوين الأستاذ يساهم في ضعف استيعاب التلميذ للدروس :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	17	34 %	4	6.934	0.05	**دال**
أحيانا	30	60 %				
لا مطلقا	03	06 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول غياب تكوين الاستاذ يساهم في ضعف استيعاب التلميذ للدروس ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 6.93 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن أغلب الأساتذة المبحوثين على اتفاقا واسعا على وجود علاقة بين غياب التكوين و ضعف التحصيل الدراسي ، سواء بشكل دائم أو نسبي ، مما يؤكد على أهمية الاستثمار في برامج التكوين المستمر للأستاذ .

جدول رقم 25 : يبين وجود تنسيق للأستاذ مع زملائه لإثراء العملية التربوية :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	17	34 %	4	50	0.05	**دال**
أحيانا	32	64 %				
لا مطلقا	01	02 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول وجود تنسيق للأستاذ مع زملائه لإثراء العملية التربوية ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 50 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) تدل هذه النتيجة أن أغلب الأساتذة المبحوثين ينسقون فيما بينهم على نحو جزئي أو منظم مما يبرز أهمية العمل التشاركي في دعم الأداء المهني و تحسين مخرجات التعليم مما يساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ .

جدول رقم 26 : يبين وجود التنسيق مع مستشار التوجيه من أجل حل مشاكل التلميذ :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	01	02 %	4	0.226	0.05	**غير دال**
أحيانا	19	38 %				
لا مطلقا	30	60 %				
أخرى	00	00 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول وجود التنسيق مع مستشار التوجيه من أجل حل مشاكل التلميذ ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 0.22 أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن هناك ضعفا واضحا في التنسيق بين الأساتذة و مستشار التوجيه ، ما يعني أن التواصل بينهما شبه منعدم ، و هذا ما يؤكد أن هذا التنسيق يحدث بشكل منقطع أو عند الضرورة فقط ما يدل على وجود وعي جزئي بأهمية مستشار التوجيه لكن دون الاعتماد عليه في المسار التربوي مما يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ .

جدول رقم 27 : يبين مشاركة الأساتذة الإدارة المدرسية في إعداد خريطة تربوية :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	05	10 %	4	18.986	0.05	دال
أحيانا	22	44 %				
لا مطلقا	23	46 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول مشاركة الأساتذة الإدارة المدرسية في إعداد خريطة تربوية ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 18.98 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن وجود محاولات جزئية لمشاركة الأساتذة يعكس طابعا مركزيا في اتخاذ القرار داخل الإدارة المدرسية لكنها ليست مؤسسة أو منظمة بل تحدث حسب الظروف أو الأشخاص .

جدول رقم 28 : يبين تأثير غياب وسائل الإيضاح التعليمية على استيعاب التلميذ للدروس :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	31	62 %	4	2.822	0.05	دال
أحيانا	17	34 %				
لا مطلقا	02	04 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير غياب وسائل الإيضاح التعليمية على استيعاب التلميذ للدروس ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 2.82 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن أغلب الأساتذة يرون أن غياب وسائل الإيضاح التعليمية يؤثر بشكل كبير و مستمر على قدرة التلاميذ على فهم و استيعاب الدروس ، في حين أن فئة من الأساتذة ترى أن التأثير موجود لكن ليس دائما بل أحيانا و قد يرتبط بعوامل أخرى .

جدول رقم 29 : يبين دور تكامل الأدوار بين الفاعلين التربويين في الحد من الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	32	64 %	4	3.348	0.05	**دال**
أحيانا	14	28 %				
لا مطلقا	04	08 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور تكامل الأدوار بين الفاعلين التربويين في الحد من الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 3.34 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن التنسيق و التعاون المستمر بين مختلف الفاعلين التربويين له دور كبير و أساسي في تقليل حالات الإخفاق المدرسي ، فالتكامل في الأدوار يساعد على متابعة التلميذ من جميع النواحي كما يعتبر عاملا حاسما في محاربة الإخفاق المدرسي .

3- العامل التكنولوجي :

الفرضية الثالثة : للعوامل التكنولوجية علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

جدول رقم 30 : يبين تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على إقبال التلميذ على التعلم :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	20	40 %	4	0.680	0.05	**غير دال**
أحيانا	28	56 %				
لا مطلقا	02	04 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على إقبال التلميذ على التعلم ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 0.68 أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا ما يعكس على أن أغلب الأساتذة يرون أن تأثير التكنولوجيا على إقبال التلاميذ على التعلم ليس دائما بل أحيانا ، فالتكنولوجيا

قد تكون محفزة إذا استخدمت بطرقة فعالة لكنها لا تكون مؤثرة إذا افتقرت للبعد التربوي و لم تدمج جيدا في الدرس .

جدول رقم 31 : يبين تأثير الإفراط في استخدام التكنولوجيا لدى التلاميذ كاستخدام الهواتف الذكية و الألعاب الإلكترونية على تشتت الإنتباه و التركيز أثناء الدراسة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	39	78 %	4	1.453	0.05	**دال**
أحيانا	10	20 %				
لا مطلقا	01	02 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير الإفراط في استخدام التكنولوجيا لدى التلاميذ كاستخدام الهواتف الذكية و الألعاب الإلكترونية على تشتت الإنتباه و التركيز أثناء الدراسة ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 1.453 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن الاستخدام المفرط لهذه الوسائل التكنولوجية يؤدي بشكل مستمر إلى تشتت الإنتباه و قلة التركيز و يرجع ذلك كون أن التلاميذ في السن المبكر يتأثرون بسهولة بالمثيرات الحسية العالية التي تقدمها الألعاب الإلكترونية مما يضعف في قدرتهم على التركيز في الأنشطة الدراسية التي تتطلب الإنتباه المستمر و الجهد العقلي ما يساهم في إخفاقهم الدراسي .

جدول رقم 32 : يبين غياب ترشيد استخدام الوسائل التكنولوجية من طرف الأولياء يساهم في انشغال التلميذ عن الدراسة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	43	86 %	4	4.177	0.05	**دال**
أحيانا	06	12 %				
لا مطلقا	01	02 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول غياب ترشيد استخدام الوسائل التكنولوجية من طرف الأولياء يساهم في انشغال التلميذ عن الدراسة ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 4.17 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن أغلب الأساتذة لديهم قناعة واسعة بأن غياب رقابة الأولياء و توجيههم لأبنائهم في استخدام التكنولوجيا يساهم بشكل كبير و مباشر في انشغال التلاميذ عن الدراسة ، كما يعتقد البعض منهم أن التأثير موجود و لكن ليس دائما بل أحيانا فقط .

جدول رقم 33 : يبين الإدمان على الألعاب الإلكترونية يساهم في عزل التلميذ عن محيطه الاجتماعي :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	44	88 %	4	9.032	0.05	**دال**
أحيانا	06	12 %				
لا مطلقا	00	00 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير الخبرة المهنية للأستاذ على التحصيل الدراسي للتلميذ ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 9.03 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) حيث تعكس النتيجة إجماعا شبه كامل من طرف الأساتذة على التأثير السلبي للإدمان على الألعاب الإلكترونية على الجانب الاجتماعي للتلميذ و هو عامل رئيسي في الإخفاق المدرسي .

جدول رقم 34 : يبين كثرة تعرض التلميذ لمنشورات مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في ضعف تقدير التلميذ للعلم و المعرفة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	28	56 %	4	2.304	0.05	دال
أحيانا	19	38 %				
لا مطلقا	03	06 %				
أخرى	00	00 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول كثرة تعرض التلميذ لمنشورات مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في ضعف تقدير التلميذ للعلم و المعرفة ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 2.30 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن تعرض التلاميذ لمحتوى غير مفيد في مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على نظرتهم للعلم و المعرفة مما يساهم في إخفاقهم الدراسي .

جدول رقم 35 : يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم نماذج سيئة يقتدي بها التلميذ بعيدا عن التعلم و المدرسة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	20	40 %	4	1.123	0.05	دال
أحيانا	29	58 %				
لا مطلقا	01	02 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم نماذج سيئة يقتدي بها التلميذ بعيدا عن التعلم و المدرسة ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 1.12 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل مصدرا مؤثرا في تقديم نماذج سلبية و قدوة بديلة و

سلبية يتبعها التلميذ أحيانا أو دائما على حساب المعلم و المدرسة مما يجعلها ذات تأثير كبير في تشكيل سلوك و تفكير التلميذ ما يزيح المعلم و النموذج المدرسي جانبا .

جدول رقم 36 : يبين الاعتماد المفرط على الانترنت في حل الواجبات المدرسية خلال نسخ المحتوى دون فهم يؤدي إلى تعلم سطحي يقلل من تنمية مهارات التفكير و التحليل للتلميذ :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	40	80 %	4	36.715	0.05	**دال**
أحيانا	09	18 %				
لا مطلقا	01	02 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول الاعتماد المفرط على الانترنت في حل الواجبات المدرسية من خلال نسخ المحتوى دون فهم يؤدي إلى تعلم سطحي يقلل من تنمية مهارات التفكير و التحليل للتلميذ ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 36.71 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على ظاهرة نسخ محتوى الواجبات المدرسية دون فهم سلوك شائع و مترسخ عند التلاميذ و هذا ما يعكس ضعفا في مهارات البحث و التحليل كما يعكس نوعا من الاتكالية على التكنولوجيا دون توجيه تربوي فعال .

جدول رقم 37 : يبين الاعتماد على المحتوى غير المناسب أو غير الدقيق دون وعي قد يؤدي إلى فهم خاطئ أو معلومات مغلوطة تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	33	66 %	4	43.175	0.05	**دال**
أحيانا	15	30 %				
لا مطلقا	02	04 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول الاعتماد على المحتوى غير المناسب أو غير الدقيق دون وعي قد يؤدي إلى فعم خاطئ أو معلومات مغلوطة تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 43.17 أنها قيمة

دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن الاعتماد على هذا النوع من المحتويات في مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى فهم خاطئ للمعلومات ، فانتشار هذه الظاهرة بين التلاميذ ذات تأثير كبير على تحصيلهم الدراسي .

جدول رقم 38 : يبين تأثير الجلوس لفترات طويلة أمام الشاشات على الصحة النفسية و الجسدية للطفل مما يساهم في خلق صعوبات التعلم عند التلميذ :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	44	88 %	4	21.822	0.05	دال
أحيانا	06	12 %				
لا مطلقا	00	00 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير الجلوس لفترات طويلة أمام الشاشات على الصحة النفسية و الجسدية للطفل مما يساهم في خلق صعوبات التعلم عند التلميذ ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 21.82 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن الجلوس أمام الشاشات لفترات طويلة له تأثير سلبي مستمر على الأطفال سواء من الناحية الجسدية أو النفسية مما يؤدي إلى صعوبات تعلم واضحة ، ما يؤكد أن هذه الظاهرة تعتبر من العوامل البارزة في الإخفاق المدرسي .

جدول رقم 39 : يبين الاستخدام المفرط للتكنولوجيا في التعلم يؤدب إلى الإرهاق المعلوماتي من خلال المعلومات الكثيرة و المتنوعة عبر الانترنت يضعف قدرة التلميذ على الاستيعاب :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	درجة الحرية	Ch-square	مستوى الدلالة	القرار
دائما	27	54 %	4	46.149	0.05	دال
أحيانا	23	46 %				
لا مطلقا	00	00 %				
المجموع	50	100 %				

- من خلال الجدول أعلاه و بالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة حول الاستخدام المفرط للتكنولوجيا في التعلم يؤدب إلى الإرهاق المعلوماتي من خلال المعلومات الكثيرة و المتنوعة عبر الانترنت

يضعف قدرة التلميذ على الاستيعاب ، نلاحظ من خلال ما دلت قيمة (كا^2) و التي بلغت 46.14 أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الفا (0.05) و هذا يدل على أن الاستخدام المكثف للتكنولوجيا في التعليم خصوصا عبر الانترنت يؤدي إلى تشبع التلميذ بالمعلومات بشكل يفوق قدرته على التحليل أو الفهم ما يؤدي إلى إرهاق ذهني و فقدان القدرة على التركيز أو التمييز بين المعلومات المفيدة و غير المفيدة .

2- مناقشــة النتائــج على ضــوء الفرضيــات :

2-1 مناقشة نتائج على ضوء الفرضية الأولى :

نصت الفرضية الأولى على : " **للعوامل الاجتماعية علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** " حيث أن معظم قيمها دالة إحصائيا عند مستوى الفا (0.05) ، فنلاحظ أن هناك اتفاق بين أفراد عينة الدراسة في استجاباتهم على أن للعوامل الاجتماعية علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

2-2 مناقشة نتائج على ضوء الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الأولى على : " **للعوامل التربوية علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** " حيث أن معظم قيمها دالة إحصائيا عند مستوى الفا (0.05) ، فنلاحظ أن هناك اتفاق بين أفراد عينة الدراسة في استجاباتهم على أن للعوامل التربوية علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

2-3 مناقشة نتائج على ضوء الفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الأولى على : " **للعوامل التكنولوجية علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** " حيث أن معظم قيمها دالة إحصائيا عند مستوى الفا (0.05) ، فنلاحظ أن هناك اتفاق بين أفراد عينة الدراسة في استجاباتهم على أن للعوامل التكنولوجية علاقة بالإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

3-مناقشــة النتائــج على ضــوء المقاربــة النظريــة :

بعدما تطرقنا إلى عرض و مناقشة و تحليل نتائج الدراسة و المتعلق بالبرهنة على مدى صدق الفرضيات الفرعية و الفرضية العامة و اثباتها ميدانيا سوف نتعرض في هذا السياق إلى مناقشة و تحليل النتائج الراهنة في ضوء المقاربة النظرية من خلال ما توصلنا إليه من أن هناك عوامل مختلفة مساهمة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية منها العوامل الاجتماعية التي تركز على دور الأسرة و المجتمع في ارتفاع أو انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطفل ، و العوامل التربوية المتمثلة في تكوين الأستاذ و خبرته و كذا توفر الوسائل التعليمية المتطورة التي تسلهم في تسهيل الفهم للتلميذ ، و أيضا العوامل التكنولوجية التي بدورها تعتبر سلاح ذو حدين حيث يمكن استعمالها في التدريس و الاعتماد عليها ، و لكن استخدامها بشكل مفرط أو بالطريقة الخاطئة يؤثر سلبا على الطفل من الناحية الصحية و النفسية و ضعف الانتباه و التركيز .

4-مناقشــة النتائــج على ضــوء الدراســات الســابقة :

بعدما تطرقنا إلى عرض و مناقشة و تحليل نتائج الدراسة و المتعلق بالبرهنة على مدى صدق الفرضيات الفرعية و الفرضية العامة و اثباتها ميدانيا سوف نتعرض في هذا السياق إلى مناقشة و تحليل النتائج الراهنة في ضوء الدراسات السابقة التي تناولناها و ما توصلت إليه من نتائج نجد أنها ركزت على العوامل الخارجية التي تساهم في الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ كالظروف الاجتماعية للأسرة و العوامل الاقتصادية و الاجتماعية ، وكذلك تأثير البيئة المدرسية المحيطة بالتلاميذ مع إهمال الجوانب الذاتية المتعلقة بشخصية التلميذ ، و اعتماد هذه الدراسات على المنهج الوصفي الذي يتوافق و طبيعة موضوع الدراسات و هو ما يتوافق مع موضوع دراستنا الحالية ، حيث تهدف كل هذه الدراسات السابقة و دراستنا الحالية إلى محاولة حصر العوامل التي تساهم في الإخفاق المدرسي لدى التلاميذ و إيجاد الحلول الممكنة للقضاء أو التخفيف من حدة هذه الظاهرة .

خـــــاتمـــــة

خـــاتمـــة :

إن ظاهرة الإخفاق المدرسي تعد من الظواهر الاجتماعية التي حضيت بالاهتمام الكبير من علماء الإجتماع و الباحثين في مجال علم إجتماع التربية ، و ذلك لما لها من آثار وخيمة و انعكاسات سلبية على الأفراد و المجتمعات ، حيث أصبح انتشارها المتزايد و تفاقمها بشكل كبير يسبب قلقا بالغا لدى المشرفين على مجالات التربية و التعليم في مختلف المراحل التعليمية و هذا ما أدى إلى التركيز على دراسة هذه الظاهرة من خلال معرفة العوامل الحقيقية التي تكمن ورائها و التي تساهم في انتشارها و من ثم طرح الحلول و البدائل العلمية المناسبة للحد منها أو حتى التخفيف من حدتها ، و هذا من أجل رفع قدرة التحصيل الدراسي للتلميذ و الاهتمام بالمؤسسات التعليمية ككل ، حتى تكون أكثر كفاءة و فاعلية في المجتمع .

و فمن خلال دراستنا التي قمنا بها اتضح لنا أن الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ليس نتيجة عامل واحد معزول بحد ذاته، بل هو نتاج تفاعل معقد بين عوامل اجتماعية و أخرى تربوية و أخرى تكنولوجية ، فقد أظهرت الدراسة أن البيئة الأسرية غير المستقرة و انشغال الوالدين عن الطفل و غياب الحوار و استعمال العنف داخل الأسرة اتجاه الأبناء و أسلوب التنشئة الاجتماعية و ضعف التواصل بين الأسرة و المدرسة بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية الصعبة للأسرة تعد من أبرز العوامل الاجتماعية التي تؤثر سلبا على أداء التلاميذ .

أما الجانب التربوي فإن غياب استراتيجيات تعليمية فعالة و تكدس الفصول و أسلوب الأستاذ و طريقته في التدريس و غياب تكامل الأدوار بين الفاعلين التربويين و غياب وسائل الإيضاح التعليمية يساهم بشكل كبير في تعزيز الفجوة بين التلميذ و المحتوى الدراسي .

كما أن التكنولوجيا رغم الجوانب الإيجابية التي جاءت بها قد تتحول إلى عائق حين تستخدم بشكل مفرط و غير موجه مما يؤدي إلى تشتت الانتباه و ضعف التركيز و إضعاف التفاعل داخل الفصل بالنسبة للتلميذ .

وبناء على ما تقدم فإن معالجة ظاهرة الإخفاق المدرسي يتطلب مقاربة شاملة تراعي هذه العوامل مجتمعة و تستند إلى تفعيل دور الأسرة و تطوير المنظومة التربوية و توجيه استخدام التكنولوجيا بما يخدم العملية

التعليمية ، فنجاح التلميذ في المرحلة الابتدائية هو حجر الأساس لمستقبل تعليمي و مجتمعي أفضل ، و هذا ما دفعنا إلى وضع التوصيات و الاقتراحات التالية :

أولا : التوصيات المرتبطة بالعوامل الاجتماعية :

- تعزيز دور الأسرة في دعم التلميذ من خلال تنظيم حملات تحسيسية و توعوية موجهة للأولياء تتضمن أهمية المتابعة المنزلية للطفل و تشجيعه على الدراسة .
- تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس الإبتدائية للكشف المبكر عن التلاميذ الذين يعانون من مشاكل أسرية و نفسية .
- تقديم دعم نفسي و اجتماعي للأطفال القادمين من بيئات هشة أو محرومة من خلال إقامة شراكات بين المدرسة و المؤسسات الاجتماعية .

ثانيا : التوصيات المرتبطة بالعوامل التربوية :

- تطوير طرق التدريس من خلال تبني استراتيجيات حديثة تركز على التلميذ مثل التعليم التعاوني .
- تقليص الكثافة العددية داخل الأقسام لتمكين المدرس بالاهتمام بالفروق الفردية للتلاميذ و متابعة أدائهم بشكل أكثر فاعلية .
- التكوين المستمر للمدرسين في مجالات علم النفس التربوي ، إدارة الصف و أساليب تحفيز التلاميذ .
- تطوير المناهج الدراسية بشكل مستمر حتى تكون أكثر مرونة و واقعية و مرتبطة ببيئة التلميذ و مهاراته

ثالثا : التوصيات المرتبطة بالعوامل التكنولوجية :

- دمج التكنولوجيا التربوية في العملية التعليمية بطريقة فعالة مع مراعاة الفجوة الرقمية بين التلاميذ .
- توفير الأجهزة و الموارد الرقمية في المدارس الإبتدائية .
- تكوين المدرسين و التلاميذ على الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا و كيفية استغلالها في دعم التعلم الذاتي و التفاعل داخل القسم .
- مراقبة المحتوى الرقمي الذي يتعرض له التلاميذ خارج المدرسة بالتعاون مع الأسرة لتجنب تأثيرات السلبية على التركيز و التحصيل الدراسي .

قـــــائمـــــة المـــراجع

قـــائمـــة المـــراجع :

1- الكتب :

- ابراهيم ناصر ،(2000) ، أسس التربية ، ط 5 ، دار عمار للنشر و التوزيع .
- جميل حمداوي ، (2015) ، سوسيولوجيا التربية ، ط 1 .
- خالد رستم قاضي ،(2008) ، لسان العرب ، ج 2 ، ط 1 ، الجزائر : دار الأبحاث .
- الدوري عدنان ،(1984) ، أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الاجتماعي ، ط 3 ،الكويت : دار السلاسل للنشر و التوزيع .
- دونرانس روبير و آخرون ،(1996) ، التربية و التعليم ، لبنان : مكتبة لبنان .
- رابح تركي، (1999)، أصول التربية و التعليم ،ط2 ، الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ديوان المطبوعات الجامعية .
- زياد علي الحرجاوي ، (2002) ، التأخر الدراسي و دور التربية في تشخيصه و علاجه ، ط 2 ، (د . د) .
- الطاهر سعد الله ، (1991) ، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري و التحصيل الدراسي ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .
- عبد الله بن عياض سالم الثيبي ،(2002) ،علم الاجتماع التربية ،الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .
- عبد المنعم سبيح ،(2009) ، الضبط الاجتماعي ، بغداد : مركز العراق للدراسات و البحوث الاستراتيجية .
- علي سليمان ،(1996) ، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ، ط01 ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- عمر عبد الرحيم نصر الله، (2001) ، أساسيات في التربية العلمية ،ط01 ، عمان : دار وائل للطباعة و النشر.
- كرستين لنجرام ، (1953) ، تعليم الطفل البطيء في التعلم .
- محمد الدريج، (1998) ، الدعم التربوي و ظاهرة الفشل الدراسي ،المغرب : منشورات رئيس.
- محمد بن محمود ،(2008) ، مشاكل الأطفال كيف نفهمها ، المشكلات و الانحرافات و سبل علاجها ، ط 1 ،بيروت : دار الفكر اللبناني.

- محمد سيد فهمي ، (2013) ، المدرسة المعاصرة و المجتمع ، ط 1 ،الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر .
- محمد شحاته ربيع و آخرون ،(2003) ، علم النفس الجنائي ،القاهرة : دار غريب .
- مصطفى عبد القادر المنصوري، (2014) ، التأخر الدراسي (أسبابه ، آثاره و طرق علاجه) ، ط 1 ، الأردن ، عمان : دار أسامة للنشر و التوزيع .
- منى قاسم ،(2004) ، التلوث البيئي و التنمية الاقتصادية ، ط 4 ، الدار المصرية اللبنانية .
- مولاي ادريس شابو و آخرون ،(1995) ، قراءات في المنهاج التربوي ، ط01 ، سلسلة مطبعة عمار قرفي .
- يوسف ذياب عواد ،(2006) ، سيكولوجية التأخر الدراسي ، نظرة تحليلية علاجية ،ط01 ، عمان ، الأردن ، دار المناهج للنشر و التوزيع .

2- مذكرات و أطروحات دكتوراه :

- أبو حامد سعد ناصر : العوامل الاجتماعية و علاقتها بالسلوك ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، رسالة ماجيستير ، الكويت ، 1423 هـ .
- بشرى العكاشي ، كامل الزبيري : أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة العراق ، جامعة بغداد ، العراق .
- الحكيم ناصر بهيان : العوامل الاجتماعية المؤدية لارتكاب الشباب لجريمة السرقة ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1998 .
- زغنية نوال : دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص تنظيم و عمل ، جامعة باتنة ، 2008 .
- السرهيد عارف محمد مفلح : العوامل الاقتصادية و الاجتماعية ز التعليمية في امتحان الثانوية العامة في الأردن ، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة الأردن ، 2005 .
- سميرة بوشعالة : تحديات المؤسسات التربوية الجزائرية ما بين الماضي و الحاضر ، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية ، جامعة 20 أوت 1955 ، العدد 14 ، 2017 .
- صالح العقون : البيئة الاجتماعية و علاقتها بالتحصيل الدراسي ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، قسم علم الاجتماع ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2010 – 2011 .

- فرحات محمود محمد : البيئة المدرسية و علاقتها بالتأثر الدراسي ، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية ، القاهرة ، 2007 .
- محمد صفوح الأخرس : الأساس الاجتماعي للتقدم العلمي و الثقافي ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1990 .
- نصري سمية : البيئة المدرسية و علاقتها بالإخفاق المدرسي لدى التلاميذ ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2018 .

3- المجلات :

- بلبل ، يسرا شعبان ابراهيم ، و عليوه ، محمد مصطفى : الإخفاق المعرفي و علاقته بكل من الاندماج المدرسي و التوافق الدراسي لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي ، مجلة كلية التربية ، ع 26 ، أبريل 2019 .
- خليل الحر : المعجم العربي الحديث لاروس ، باريس .
- سلبي محمد : التنشئة السياسية و المؤسسة كمستلزمات لديموقراطية و مواطنة فاعلة لإدارة مدنية مستقرة ، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية و الإعلامية ، ع ' (شتاء 02 / 03) ، جامعة الجزائر ، 2003 سميرة بوشعالة : تحديات المؤسسات التربوية الجزائرية ما بين الماضي و الحاضر ، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية ، جامعة 20 أوت 1955 ، العدد 14 ، 2017 .
- فتحي بحة : تجربة الجزائر في الإصلاح التربوي : مبرراته ، أهدافه ، و نتائجه في تعليمية اللغة العربية و اللغات الأجنبية ، في مجلة الآداب و اللغات و العلوم الإنسانية ، المجلد 5 ، العدد 3 ، 2021 .
- فرج الله صورية : دور المؤسسة التربوية في مواجهة الإخفاق المدرسي من وجهة نظر الأساتذة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2022 .
- فرج الله صورية : سوسيولوجيا الإخفاق المدرسي و علاقته بالأصل الاجتماعي ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، مج 11 ، ع 2 ، جوان 2019 .
- الكمالية العصابية و الاخفاق المعرفي لدى طلاب الثانوية العامة ، مجلة الأبحاث النفسية و التربوية ، المجلد 38 ، العدد 126 ، يوليو 2023 .
- المركز الوطني للوثائق البيداغوجية : 2004 .
- معجم علوم التربية : دار الشروق ، ط 3 ، بيروت 1980 .

- الموسوعة العربية : 2025 .
- نظمي أو مصطفى : المظاهر السلوكية و علاقتها ببعض المتغيرات لدى المتأخرين دراسيا ، مجلة كلية التربية النوعية ، جامعة عين شخس ، العدد 01 ، 1999 .
- وناس فيري بوصنبورة عبد الحميد : تربية ، علم النفس ، تشريع مدرسي تكوين المعلمين ، الديوان الوطني عن بعد وزارة التربية الوطنية ، مديرية التكوين ، 2010 .
- يوسف حديد : مشكلة الرسوب اتجاهات و روئ ، مجلة الواجبات للبحوث و الدراسات ، جامعة غرداية ، الجزائر ، العدد 10 ، 1999 .

4- مراجع باللغة الأجنبية :

- Anne Barrere et Nicolas sembl : sociologie de l'education , Paris ed Nathan paris , 1988 .
- Bandura . A (1997) . seff-efficacy : the exercise control new york : W.H.
- Bernstrin . B (1971) . class . cods and control : volume 1 London : routledge Bourdieu . P . et passeron , j.c. (1977) reproduction in education , society and culture , London : sage .
- Deci , E.L et Ryam , R.M (1985) intrinsic motivation and self , dctermination in human behavior , new york plenum .
- Skinner . B.F (1953) . science and human behavior , new york : macmillan .

المـــــلاحـــــق :

ملحق رقم 01 : الإستبيان .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم : علم الإجتماع

تخصص : علم الإجتماع التربوي

استمارة بحث بعنوان :

العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر الأساتذة

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الإجتماع التربوي أتشرف بالتقدم إلى سيادتكم بهذا الإستبيان الذي بين أيديكم والذي يتضمن مجموعة من الأسئلة حول موضوع العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، وهذا في إطار البحث العلمي وأود منكم إفادتنا بما لديكم من معلومات قيمة حول هذا الموضوع ، وأرجوا منكم الإجابة بكل دقة وموضوعية على هذه الأسئلة الواردة فيه بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة ، وأحيطكم علما أن هذه المعلومات التي تقدم من طرفكم سوف تبقى سرية للغاية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية .

ولكم مني جزيل الشكر والتقدير والإمتنان على تعاونكم معنا

السنة الجامعية 2024-2025

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2- السن :

- من [23 – 28] ☐
- من [29 – 34] ☐
- من [35 – 40] ☐
- من 40 فما فوق ☐

3- المستوى التعليمي :

- ليسانس ☐
- ماستر ☐
- ماجيستر ☐
- دكتوراه ☐

4- الخبرة

- أقل من خمس سنوات ☐
- من 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐
- من 10 سنوات إلى 15 سنة ☐
- من 15 سنة إلى 20 سنة ☐

5- الرتبة :

- أستاذ مدرسة إبتدائية ☐
- أستاذ رئيسي مدرسة إبتدائية ☐
- أستاذ مكون مدرسة إبتدائية ☐

6- الحالة الإجتماعية :

- أعزب ☐
- متزوج (ة) ☐
- أرمل (ة) ☐
- مطلق (ة) ☐

المحور الثاني : العوامل المساهمة في الإخفاق المدرسي

- **العامل الإجتماعي :**

7- هل الإستقرار الأسري له علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

8- هل الحالة المادية للأسرة تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الإبتدائية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

في حالة الإجابة دائما ، كيف ذلك ؟

.....

.....

.....

09- لظروف السكن الملائمة أثر على التحصيل الدراسي للتلميذ .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

10- إنشغال الوالدين عن الطفل سيساهم في غياب الإلتزام عند التلميذ

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

11- هل لحجم الأسرة أثر على التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

- في حالة الإجابة ب دائما ، كيف ذلك ؟

.....

.....

.....

12- غياب الرقابة الوالدية تعزز سلوك الإهمال عند التلميذ .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

13- المستوى التعليمي للوالدين مع وجود الوعي يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

14- ضعف الإهتمام بتحصيل التلميذ من طرف الوالدين يساهم في عزوف التلميذ عن الدراسة .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

15- غياب الحوار واستعمال أسلوب التعنيف من طرف الأولياء اتجاه أبنائهم يساهم في ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

16- أسلوب التنشئة الإجتماعية للأسرة له أثر على التحصيل الدراسي للتلميذ .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

في حالة الإجابة ب دائما أو أحيانا ، وضح ذلك .

.....

.....

17- غياب التواصل بين الأولياء والمعلمين يؤدي إلى تجاهل بعض المشاكل التي تساهم في تدني التحصيل الدراسي للتلميذ .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

العامل التربوي :

18- أسلوب الأستاذ وطريقته في التدريس يساهم في نفور التلميذ من الدراسة .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

19 - للإدارة المدرسية و الأستاذ دور في تحفيز التلميذ على التحصيل الدراسي .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

-في حالة الإجابة ب دائما أو أحيانا ، كيف ذلك ؟

.....

.....

20- جماعة الرفاق المدرسية يشجع على تمرد التلميذ على قوانين المدرسة.

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

21- هل الإكتظاظ داخل الأقسام يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

22- المناهج الدراسية لها تأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

23- سنوات الخبرة المهنية للأستاذ تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

24- غياب تكوين الأستاذ يساهم في ضعف إستيعاب التلميذ للدروس .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

25 - تقوم بالتنسيق مع زملائك الأساتذة لإثراء العملية التربوية .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

26- هل هناك تنسيق مع مستشار التوجيه من أجل حل مشاكل التلاميذ .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

في حالة الإجابة ب لا مطلقا ، كيف يؤثر ذلك على التلميذ .

- حل مشكلات التلاميذ في وقتها .
- إيجاد طريقة لاحتواء التلميذ .
- تحفيز التلميذ على التعلم .
- أخرى نذكر .....

.....

27- هل يشارك الأساتذة الإدارة المدرسية في إعداد خريطة تربوية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

28- هل لغياب وسائل الإيضاح التعليمية أثر على إستيعاب التلميذ للدروس ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

29- حسب رأيك هل ترى أن تكامل الأدوار بين الفاعلين التربويين داخل المدرسة يحد من الإخفاق المدرسي للتلميذ ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

العامل التكنولوجي :

30- لوسائل التكنولوجيا الحديثة تأثير سلبي على إقبال التلميذ على التعلم .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

31- الإفراط في استخدام التكنولوجيا لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية كاستخدام الهواتف الذكية والألعاب الإلكترونية يؤدي إلى تشتت الإنتباه وضعف التركيز أثناء الدراسة .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

32- غياب ترشيد استخدام الوسائل التكنولوجية من طرف الأولياء يساهم في إنشغال التلميذ عن الدراسة .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

33- الإدمان على الألعاب الإلكترونية يساهم في عزل التلميذ عن محيطه الإجتماعي.

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

34- كثرة تعرض التلميذ لمنشورات مواقع التواصل الإجتماعي يساهم في ضعف تقدير التلميذ للعلم والمعرفة .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

في حالة الإجابة ب لا مطلقا فسر لماذا ؟

.....

.....

35- مواقع التواصل الإجتماعي ساهمت في تقديم نماذج سيئة يقتدي بها التلميذ بعيدا عن المعلم والمدرسة .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

36- الإعتماد المفرط على الانترنت في حل الواجبات المدرسية من خلال نسخ المحتوى دون فهم يؤدي إلى تعلم سطحي يقلل من تنمية مهارات التفكير والتحليل للتلميذ .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

37- المحتوى غير المناسب أو غير الدقيق : والإعتماد عليه دون وعي قد يؤدي إلى فهم خاطئ أو معلومات مغلوطة تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

38- الجلوس لفترات طويلة أمام الشاشات يؤثر سلبا على الصحة النفسية والجسدية للطفل مما يساهم في خلق صعوبات التعلم عند التلميذ .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

39- الإستخدام المفرط للتكنولوجيا في التعلم يؤدي إلى الإرهاق المعلوماتي من خلال المعلومات الكثيرة والمتنوعة عبر الأنترنت بضعف قدرة التلميذ على الإستيعاب .

دائما ☐ أحيانا ☐ لا مطلقا ☐

ملحق رقم 02 : ترخيص بإجراء الدراسة الميدانية .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية المسيلة
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التكوين
الرقم : 2025/498
demsila.sfi@gmail.com
الهاتف / الفاكس : 035/35/72/29

مدير التربية
إلى
السيدات والسادة/
مديري المدارس الابتدائية
لبلدية سيدي عيسى

ترخيص بإجراء دراسة ميدانية

بناء على مراسلة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع تحت رقم 94/ بتاريخ 2025/00/00

يرخص للطالب(ة) :

الرقم	اللقب والاسم	تاريخ الإزدياد	رقم التسجيل	التخصص
01	بورحال فتيحة	1977/09/26	UN280120249696376784	علم إجتماع التربية
موضوع الدراسة	العوامل المساهمة في الاخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية			

بالدخول :

الى مديري المؤسسات المذكورة أعلاه خلال فترة:2025/05/06 الى غاية نهاية الموسم الدراسي باستثناء فترة الفروض والاختبارات وأيام العطل

مع احترام الشروط التالية :

- ✓ العمل وفق ما يسمح به القانون وعدم التطرق إلى ما يمس السر المهني .
- ✓ استغلال المعلومات المتحصل عليها خلال التربص في خدمة الجانب العلمي لا غير .
- ✓ وضع رزنامة عمل لفائدة المتربصين من طرف المسؤول الاول عن المؤسسة
- ✓ مراعاة السير العادي لأنشطة المؤسسة .

المسيلة في :2025/05/06
ع/مدير التربية
من مدير التربية و بتفويض منه
رئيس مصلحة التكوين والتفتيش
سالمي المهدي

مديرية التربية لولاية المسيلة
مصلحة التكوين والتفتيش

ملحق رقم 03 : تصريح شرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

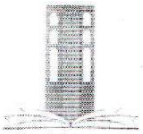

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه السيد(ة): .....

الصفة: طالب [X] استاذ باحث [ ] باحث دائم [ ]

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: .....

الصادرة بتاريخ: ..... عن دائرة: .....

المسجل(ة) بكلية: ..... قسم: .....

تخصص: ..... تحت رقم التسجيل: .....

والمكلف بإنجاز اعمال بحث مذكرة التخرج: ماستر [X] مذكرة ماجستير [ ] اطروحة دكتوراه [ ]

الموسومة بـــ: .....

.....

.....

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

الملحق رقم 04: وثيقة إيداع مذكرة ماستر .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الوسائل السمعية في الإخراج الصوتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد الطلبة:

1- بورحال فتيحة ..... رقم التسجيل: 98012024969376784

2- ..... رقم التسجيل: .....

القسم: علم الاجتماع الشعبة: ..... التخصص: علم الاجتماع التربوي

إشراف: أ.د بيحة لياي ..... الرتبة: أستاذ تعليم عالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): أ.د/ بيحة لياي

رئيس فريق الاختصاص د. بوثوبة مصيرة

رئيس القسم الدكتور شيخ الطاهر قسم علم الاجتماع

Web site : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/ الموقع الالكتروني:
Face book : https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/ الفايسبوك:
Tél / Fax : +213 35 35 3044 هاتف/ فاكس: